مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية
تصدر فى القاهرة

السنة ٤٩
العدد ٢١ و٢٢
الجمعة ٢٧ بشنس ١٧٣٧ش
٤ يونيو ٢٠٢١م

مجلة

الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

ⲧⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲧⲉ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

نيافة الأنبا سلوانس

أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر

يرقد في الرب

وُلد في ٢٢ فبراير ١٩٤٦ • ترهب في ٢٢ مارس ١٩٧٨
سيم أسقفًا في ٣٠ مايو ١٩٩٩ • رقد في الرب يوم ٢٥ مايو ٢٠٢١

عيد الصعود المجيد

لقد ارتفعت (طبيعتنافي شخص الإله المتجسد) فوق السماوات، وسمت فوق الملائكة. لقد عبرت فوق رؤساء الملائكة والشاروبيم، وحلّقت فوق السيرافيم، عالية أكثر من كل القوات السمائية، واستراحت في العرش الإلهي الحقيقي وحده..

نحن الذين كان قبلًا غير مستحقين للمجد الأرضي، نصعد الآن إلى ملكوت السماوات، وندخل السماوات، ونأخذ مكاننا أمام العرش الإلهي.

هذه الطبيعة التي لنا، التي كان الشاروبيم يحرس أبواب الفردوس منها، هوذا اليوم ترتفع فوق الشاروبيم!

(القديس يوحنا ذهبي الفم)

سنكسار الكنيسة

٢٧ بشنس نياحة لعازر حبيب الرب
نياحة القديس البابا يوأنس البطريرك الثلاثين

٢٨ بشنس تذكار نقل جسد القديس أبيفانيوس

٢٩ بشنس نياحة القديس سمعان العمودي

٣٠ بشنس نياحة البابا ميخائيل الأول ٦٨
نياحة القديس فورس الرسول أحد السبعين

١ بؤونة استشهاد القديس أبو فام الجندي
استشهاد القديس قزمان الطحاوي ورفقته
تكريس كنيسة القديس لونديوس الشامي
نياحة القديس كربوس أحد السبعين رسولاً

٢ بؤونة ظهور جسد يوحنا المعمدان و إليشع النبي
نياحة البابا يوأنس الثامن عشر البطريرك الـ١٠٧

٣ بؤونة نياحة الأنبا أبرآم أسقف الفيوم
استشهاد القديس لاديوس الأسقف
بناء أول كنيسة لمار جرجس ببلدتي برما و بئر ماء في الواحات
نياحة القديسة مرثا المصرية
نياحة البابا قيسما البطريرك الـ٤٤

٤ بؤونة استشهاد القديس سينوسيوس

٥ بؤونة استشهاد القديس يعقوب مشرقي
استشهاد القديسين الأنبا بشاي والأنبا بطرس
تذكار تكريس كنيسة القديس فيكتور بناحية شو

٦ بؤونة استشهاد ثاودورس الراهب
استشهاد ٤ أراخنة من إسنا

٧ بؤونة استشهاد القديس أبسخيرون الجندي القليني

٨ بؤونة تذكار كنيسة السيدة العذراء بالمحمية
استشهاد القديس جرجس الجديد
تذكار القديسة تمادا وأولادها وأرمانوس وأمه

٩ بؤونة نقل أعضاء القديس أبى سيفين
نياحة صموئيل النبي
استشهاد القديس لكيليانوس وأربعة آخرين معه

١٠ بؤونة استشهاد القديس دابامون والسياف
استشهاد القديسة الأم دولاجي ومن معها
تذكار إغلاق هياكل الأوثان وفتح الكنائس
نياحة القديس البابا يونس الـ١٠٣ من باباوات الإسكندرية
جلوس البابا ديمتريوس الثاني البطريرك الـ ١١١

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

متاعب الذكاء

للذكاء فوائد كثيرة في حياة الإنسان وحياة غيره. ولكن الذكاء يسبب أيضًا بعض المتاعب، فكيف يحدث ذلك؟

إذا طالب الشخص الذكي والذكي جدا أن يتعامل معه الناس بنفس مستوى الذكاء، وقد يكونون دون ذلك، حينئذ سيصطدم بهم، يتعبهم ويتعبونه.

لأنه سيطالبهم حينئذ بأكثر مما يستطيعون. سيحزن في قلبه لأنهم تصرفوا بهذا الأسلوب. وهذا أول عيب، هو تضايق الذكي من تصرف الناس:

كيف أنهم لم يفهموا! وكيف تصرفوا هكذا؟! "مع أن الأمر واضح"! (طبعًا له وليس لهم)!

وقد يتحول من الحزن والضيق إلى النرفزة والغضب! وربما تسوء المعاملة، وكثرة التوبيخ والانتهار..

ولذلك قد يتعب كثيرًا من يشتغلون تحت إمرة شخص ذكي! فمع إعجابهم بفهمه وبكثير من أعماله، يجدونه أحيانًا ضيق الخلق، كثير الأوامر، وقد يطلب منهم فوق ما يطيقون! وقد يتضايق بلا سبب (في نظرهم طبعا).

الذكي -أكثر من غيره- يقع في إدانة الآخرين. وربما دون أن يقصد.. إن عقله يفكر بسرعة.. ويكتشف الأخطاء بسرعة.. وربما تلقائيا..

وقد يشعر الذكي بالوحدة.. ويميل إليها..

لأنه ربما لا يستفيد كثيرًا من الناس.. ولأنه لا تعجبه تصرفاتهم.. ولا يجد من توافقه صداقته!

ومثل الفيلسوف ديوجينيس واضح: الذي رأوه يحمل مصباحا في النهار فسألوه، فقال"إنني ابحث عن إنسان"!

وهكذا قد يقع الذكي في الكبرياء أيضًا.. إما بدوام تفوقه، وبحديث الناس عن أعماله البارعة، وبمقارنته بغيره، وشعوره هو بالأفضلية، وتحدث الناس عنها.. وعمومًا فإن فضيلة التواضع -بالنسبة إلى الأذكياء- قد تحتاج إلى مجهود أكبر..

وهنا قد يسأل البعض سؤالًا ذكيًا وهو:

لماذا لا يكتشف الذكي بذكائه هذه الأخطاء ويتجنبها؟

والإجابة أنه قد يكتشف أخطاءه. أما عن تجنبها، فهنا الفارق بين العقلية والنفسية، وبين العقل والروح.

دير السلطان

تمتد العلاقة بين الأقباط المصريين والقدس إلى القرن الرابع الميلادي، عند حضورهم تدشين كنيسة القيامة على يد الملكة هيلانة، وعاش الاقباط في حارة النصاري بالقدس، يمتلكون مكانًا في كنيسة القيامة كغيرهم من الطوائف المسيحية القديمة الموجودة في مدينة القدس (عن موسوعة القدس / الجزء الثالث / ص٢٣٩).

ومدينة القدس لها مكانة دينية كبيرة في قلب كل مسيحي.. فهي المدينة المقدسة التي عاش فيها السيد المسيح، وشهدت أهم الأحداث في حياته.. وبها أماكن دينية مقدسة تشمل الأماكن التي ارتبطت بخدمة السيد المسيح ومعجزاته وآلامه وقيامته وصعوده، وكل شبر من أرضها وطئته قدما السيد المسيح صارت له قدسية خاصة..

وبعد خراب أورشليم سنة ٧٠م بدأ المسيحيون يعمّرون هذه المدينة من جديد، وبُنيت الكنائس فيها، وصارت لها ذكريات مقدسة في قلوب كل المسيحيين، وأصبح لكل كنائس العالم تقريبًا أماكن مقدسة فيها..

والمسلمون أيضًا منذ بداية التاريخ الإسلامي يخصّون القدس بقدسية خاصة، ففيها توجد قبة الصخرة، والمسجد الأقصى، وغيرهما من المقدسات الإسلامية..

ومن المؤسف حقًا أن تكون هذه المدينة المقدسة –التي تحمل اسم مدينة السلام– مسرحًا لصراعات دامية عبر الأزمنة، وبحسب بعض الإحصاءات فإنها تعرّضت للحصار نحو عشرين مرة، ودُمِّرت تدميرًا شاملًا مرتين، وأُعيد تشييدها نحو ثماني عشرة مرة، كما انتقلت من وضع إلى وضع عدة مرات عبر التاريخ...

إن تحقيق السلام –لمدينة السلام– اختيار لا بديل عنه.. والسلام لا يتحقق إلا باحترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكل شعوب المنطقة، والسلام الحقيقي لن يصبح واقعًا ما لم يتوقف العداء والاعتداء، وأن يتوقف العنف والصراع والتهديد بكل صوره وأشكاله.

وعلى مستوى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، فإن قضية القدس وقضية فلسطين كانتا –وما تزالان– حاضرتين في ضميرها منذ البداية، ومنها الجهود التي بذلها ويبذها الآباء بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومطارنتها وأساقفتها، وكذلك أقباط مصر وأقباط القدس، كلٌّ في تخصصه في المحافل الدولية، ومع الهيئات العالمية والمعنية بالأمر.

وموقف الكنيسة القبطية الثابت والراسخ في هذه القضية هو الدعوة لإرساء سلام شامل وعادل ودائم، بما يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، ولكل شعوب المنطقة، بما يحقق التعايش السلمي المشترك.

وعن تاريخ الوجود القبطي بالقدس، فهناك دراسات تبيّن أن الأقباط كانوا منذ القرنين الثالث والرابع يقومون بزيارة الأماكن المقدسة بالقدس أفرادًا وجماعات، واستمر ترددهم عليها خلال القرنين الخامس والسادس، وقد أقام بعضهم هناك منذ هذه القرون المبكرة.

وفي القرن الثالث عشر أصبح للأقباط مطران قبطي للكرسي الأورشليمي منذ عهد البابا كيرلس الثالث الـ ٧٥ (١٢٤٣–١٢٣٥م)، وقد صدرت دراسات سابقة متعددة عن تاريخ الأقباط بمدينة القدس، وعن دير السلطان، ومن أهمها ما أصدرته بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقدس، ورابطة القدس للأقباط الأرثوذكس بالقاهرة.

ودير السلطان يُعتبر أرضًا مصرية داخل مدينة القدس، وللدولة المصرية جهود كبيرة في هذا الملف.. وتاريخ هذا الدير يوضّح وطنية الأقباط ضد الاحتلال بأنواعه كافة على مرّ العصور، وملكية الدير للأقباط هي حقيقة تؤكدها الوثائق والمستندات والمصادر التاريخية والشواهد الأثرية، ولقد حكم القضاء المختص بأحقية الأقباط في ملكية هذا الدير.

يقع دير السلطان في موقع استراتيجي بمدينة القدس وبالتحديد على سطح كنيسة القديسة هيلانة (مغارة الصليب) وكنيسة الملاك والممر الموصل من كنيسة القديسة هيلانة إلى سور كنيسة القيامة، وبالتالي الدير يقرّب ما بين البطريركية القبطية الأرثوذكسية إلى كنيسة القيامة. وتبلغ مساحة الدير حوالي ١٨٠٠ متر مربع، وتقع في الزاوية الغربية منه كنيستان:

الأولى: كنيسة الأربعة حيوانات (كائنات) غير المتجسدة، ومساحتها ٤٢ متر مربعًا، وبابها يفتح على ساحة الدير، وفيها مذبح واحد وحجاب مطعم بالعاج على شكل صلبان حسب الفن القبطي القديم، ويحيط بالكنيسة من ناحيتها الشمالية والغربية سياج حديدي يفصلها عن الممر الذي يسير محاذيا لها إلى السلم المؤدي في نهايتها لأسفل الكنيسة الثانية وهي كنيسة الملاك ميخائيل.

الثانية: كنيسة الملاك ميخائيل، وهي تقع في الطابق الأرضي من دير السلطان، ومساحتها ٣٥م٢، وباب الكنيسة يفتح من الجهة الغربية على ساحة كنيسة القيامة، وبالكنيسة مذبح واحد وحجاب مطعم بالعاج حسب الفن القبطي القديم.

وترجع أهمية هذا الدير عند الأقباط لأنه طريقهم المباشر للوصول من دير مار أنطونيوس حيث البطريركية المصرية، إلى كنيسة القيامة. ومعنى فقدانه أن تصبح جميع أملاكهم لا تساوي شيئًا، ويُضطر الزوار إلى المرور في طرق عموميه شاقة ليصلوا إلى كنيسه القيامة. بالإضافة إلى قيمته التاريخية والأثرية، لأن ايقوناته وهياكله وصلبانه وقناديله النادرة تشهد وتكاد تنطق بان أصحابه هم الأقباط.

لقد ظلّ الدير في حوزة الأقباط، يملكونه يعتنون به حتى القرن السابع عشر الميلادي، عندما استضافوا الرهبان الإثيوبيين (وكانت إثيوبيا وقتها واحدة من إيبارشيات الرعاية للكنيسة القبطية المصرية، وترسل لهم مطرانًا قبطيًا للرعاية الكنسية. ومعروف أن كنيسة إثيوبيا استقلت عن كنيسة مصر عام ١٩٥٩م)، اذ حدث أن طائفة الأحباش تخلّوا عن أملاكهم في القدس بسبب عجزهم عن دفع الضرائب التي تفرضها سلطات الاحتلال العثماني مثل ضريبه الجزية وضريبة الغفر على الطوائف المسيحية، مما أدّى إلى فقرهم بعد تنازلهم عن أملاكهم لصالح طائفتي الأرمن والروم.

وظل الإثيوبيين يقطنون دير السلطان في ضيافة الأقباط حتى عام ١٨٢٠م، ومنذ ذلك التاريخ وحتى الآن والمشكلة تمرّ بمتغيرات سياسية ودولية تجعلها تظهر في الأفق السياسي، أو تمرّ بمرحله خمود ينتظر من يثيرها مرة أخرى. والمعروف أن إثيوبيا منذ ذلك التاريخ (١٨٢٠م) تمرّ بسلسلة من الاضطرابات السياسية والدينية والثقافية والاجتماعية، وآخرها الصراع العرقي والإبادة التي تجري في إقليم تيجراي معقل الأرثوذكسية في إثيوبيا، والذي راح ضحيته مئات وآلاف ما بين قتيل ومصاب ونازح ولاجئ في الدول المجاورة.

إننا نؤمن أنه بالصلاة والحوار وإعمال العقل والحكمة مع طول البال في الجهود الدبلوماسية المستمرة، سوف يتم حل المشكلة ويرجع الحق إلى أصحابة «لأن غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله» (لو١٨:٢٧).

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا مكاريوس أسقف المنيا وتوابعها
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية
تطبيق الأندرويد – iOS: القمص ابراهام عزمي
جرافيك: القس بولا وليم
المراجعة اللغوية: بشارة طرابلسي
التنسيق الداخلي: عادل بخيت
محرر: بيتر صموئيل
الموقع الإلكتروني: ديفيد ناشد
خطوط: مجدي لوندي
تصوير: مرقص اسحاق
المطبعة: مطابع النوبار – العبور – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

الاحتفال بعيد دخول المسيح أرض مصر

وتحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الأول من يونيو الموافق ٢٤ بشنس من كل عام، بعيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر. وقد جرت عدة احتفاليات بهذه المناسبة الكنسية الهامة، وجدير بالذكر أن الدولة المصرية تولي اهتمامًا خاصًا بهذا العيد، وبإحياء مسار العائلة المقدسة أثناء تواجدها بأرض مصر ومباركتها لبلادنا.

احتفالية معهد الدراسات القبطية وجامعة الزقازيق

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الاثنين ٣١ مايو ٢٠٢١م، الاحتفالية التي نظمها معهد الدراسات القبطية بالاشتراك مع جامعة الزقازيق، بعيد دخول السيد المسيح والعائلة المقدسة أرض مصر، والتي أُقيمت في مسرح الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وذلك في إطار فعاليات إحياء مسار العائلة المقدسة الذي اعتمدته الدولة المصرية مسارًا سياحيًّا عالميًّا.

شهد الاحتفالية من السادة الوزراء: الدكتور خالد العناني وزير السياحة والآثار، والدكتور علي مصيلحي وزير التموين والتجارة الداخلية، والسفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، والدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة، واللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، والدكتور كمال شاروبيم الأمين العام للمجالس المتخصصة برئاسة الجمهورية، والأستاذة غادة شلبي نائب وزير السياحة والآثار لشئون السياحة، والدكتور أحمد غنيم الرئيس التنفيذي لهيئة المتحف القومي للحضارة المصرية، والدكتور أسامة طلعت رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية واليهودية بوزارة السياحة والآثار، والمهندس عادل الجندي مدير عام الإدارة العامة للإدارة الاستراتيجية بالوزارة والمنسق الوطني لمسار العائلة المقدسة في مصر، والدكتورة فيبي فوزي وكيل مجلس الشيوخ، بالإضافة إلى عدد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ. كما حضر الدكتور عثمان شعلان رئيس جامعة الزقازيق، والدكتور ماجد نجم رئيس جامعة حلوان، وممثلو عدد من الجامعات المصرية، وعدد من الشخصيات العامة، وأحبار الكنيسة، وكهنة جميع المناطق التي يشملها المسار.

وبدأت الاحتفالية بعرض فيلم وثائقي عن معهد الدراسات القبطية وأنشطة جامعة الزقازيق وبئر تل بسطا. وألقى الدكتور خالد العناني كلمة استهلها بالتعبير عن حرصه البالغ على حضور هذه الاحتفالية كل عام كعادته للاحتفال بهذه الذكرى العزيزة على قلوبنا جميعًا، وفي نهاية كلمته، تقدم الدكتور خالد العناني بالشكر لقداسة البابا تواضروس بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ولقيادات الكنيسة المصرية ولجامعة الزقازيق على تنظيم هذه الاحتفالية.

وألقى قداسة البابا كلمة في ختام الاحتفالية، أشار خلالها إلى أن حدث مجيء العائلة المقدسة إلى مصر يُعد صفحة مضيئة في تاريخنا، مقدمًا الشكر الدولة المصرية وعلى رأسها الرئيس عبد الفتاح السيسي والوزارات والأجهزة المعنية على جهودهم في إحياء مسار العائلة المقدسة.

وفي ختام الحفل قدم الدكتور إسحق عجبان عميد معهد الدراسات القبطية، والدكتور عثمان شعلان رئيس جامعة الزقازيق، درع الاحتفالية لقداسة البابا، كما كرم قداسته العديد من الضيوف.

قداسة البابا يصلي قداس عيد دخول المسيح أرض مصر بكنيسة أبي سرجة بمصر القديمة

وفي صباح يوم الثلاثاء الأول من يونيو ٢٠٢١م، صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، قداس عيد دخول المسيح أرض مصر بكنيسة أبي سرجة بمصر القديمة، التي تُعد إحدى محطات العائلة المقدسة حيث أقامت بها لفترة أثناء تواجدها في مصر. شارك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، الأنبا دانيال أسقف المعادي والبساتين ودار السلام وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا قزمان أسقف سيناء الشمالية، الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات، الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، الأنبا آنجليوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، الأنبا اكليمنضس الأسقف العام لكنائس ألماظة وعزبة الهجانة وزهراء مدينة نصر، الأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص، الأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، الأنبا رويس الأسقف العام بجنوب شرق آسيا، الأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، ومعهم القمص سرجيوس سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، القمص أبرآم اميل وكيل عام البطريركية بالإسكندرية، والآباء كهنة كنائس مصر القديمة، ورئيسات أديرة الراهبات، وسط تطبيق للإجراءات الاحترازية.

وعقب القداس الإلهي توجه قداسة البابا والآباء الحضور إلى مدفن المعلم إبراهيم الجوهري، الملحق بكنيسة مار جرجس بمصر القديمة، والذي يوافق تذكار نياحته اليوم التالي (الأربعاء ٢ يونيو – ٢٥ بشنس)، حيث صلى قداسته وأُلتُقِطت بعض الصور التذكارية، وتم توزيع هدية تذكارية على الحضور.

هناك أمور في حكمة الله، علينا أن نقبلها، وإن كنا لا نعرفها.. (البابا شنوده الثالث)

احتفالية «الخطوات المقدسة» بكنيسة العذراء بالمعادي

وفي مساء اليوم ذاته، أُقيمت فعاليات احتفالية «الخطوات المقدسة» بمناسبة عيد دخول المسيح أرض مصر، والتي تنظمها مؤسسة مارتيريا للتنمية والثقافة في كنيسة السيدة العذراء في المعادي، بحضور قداسة البابا تواضروس الثاني وعدد من الوزراء وأحبار الكنيسة والمسئولين والشخصيات العامة.

تكونت الاحتفالية من عدة فقرات ضمنها كلمات لقداسة البابا، والسفيرة نبيلة مكرم وزيرة الهجرة وشئون المصريين بالخارج، ونيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والدكتورة غادة شلبي نائب وزير السياحة والآثار، والدكتورة شيرين سيف رئيس مجلس أمناء مؤسسة مارتيريا، وفيلم وثائقي عن رحلة العائلة المقدسة في مصر، بالإضافة إلى فقرة موسيقية.

برنامج «التاسعة» يجري حوارًا مع قداسة البابا

وعلى هامش احتفالية «الخطوات المقدسة»، أقامت الإعلامية دينا عبد الكريم حوارًا مع قداسة البابا لبرنامج «التاسعة» على قناة مصر الأولى (القناة الأولى بالتليفزيون المصري). وصرّح قداسته بأن زيارة العائلة المقدسة لمصر بركة لبلادنا، وطالب وزارة التربية والتعليم أن تضم مسار العائلة المقدسة إلى مناهجها، كما طالب بأن يكون هذا العيد، عيدًا قوميًا.

زيارة نواب برلمانيين لقداسة البابا في المقر البابوي الديري

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، يوم الأربعاء ١٩ مايو ٢٠٢١م، عددًا من نواب البرلمان الأقباط. كان النواب البرلمانيون قد أعربوا عن رغبتهم في زيارة قداسة البابا للتعارف وتقديم التهنئة بالأعياد، واستجاب قداسته لرغبتهم واستقبلهم، وأدار قداسته معهم حوارًا أبويًا وأجاب على أسئلتهم.

احتفال دير السريان باليوبيل الذهبي لرهبنة نيافة الأنبا هدرا واثنين من الرهبان

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الخميس ٢٠ مايو ٢٠٢١م، في احتفال دير السيدة العذراء (السريان) بوادي النطرون، باليوبيل الذهبي لرهبنة نيافة الأنبا هدرا مطران أسوان، والراهب القمص باسيليوس السرياني، والراهب القمص أرشليدس السرياني.

كان قداسة البابا قد وصل مساء اليوم ذاته إلى دير السريان وكان في استقباله نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس الدير والأنبا هدرا. وتضمّن الحفل الذي أُقيم بكاتدرائية الدير، عدة كلمات وأُختُتم بكلمة لقداسة البابا.

شهد الاحتفالية عدد محدود من أحبار الكنيسة والآباء الرهبان نظرًا لظروف فيروس كورونا، حيث شارك أصحاب النيافة: الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا توماس أسقف القوصية وميرا، والأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير السيدة العذراء برموس، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، والأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة، والأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

الرب لا يلومك إن أخطأت، لأنه ممتلئ رحمة، يلومك إذا لم تتب. (القديس يعقوب السروجي)

قداسة البابا يزور دير القديس أنبا مقار

زار قداسة البابا يوم السبت ٢٢ مايو ٢٠٢١م، دير القديس أنبا مقار بوادي النطرون، حيث كان في استقباله مجمع الآباء رهبان الدير. بدأت الزيارة بصلاة الشكر ثم لحن القيامة مع صورة تذكارية مع مجمع رهبان الدير، ثم عقد قداسته جلسة روحية عن القيامة والحياة السماوية، وأعقبتها فترة للأسئلة والمناقشة حول الأمور التي تهمّ الدير وحياة الآباء الرهبان، وأهمية الاجتماع الأسبوعي للدراسة الروحية والكنسية والرهبانية، وانتهى الاجتماع بالصلاة وتوزيع بعض هدايا عيد القيامة على جميع الحضور، وبعد ذلك التقى قداسته مع الآباء المسئولين عن التدبير الإداري للدير لبحث بعض الأمور الرهبانية.

تدشين مذابح وأيقونات كنيسة مارمرقس بالمعادي في اليوبيل الذهبي لإنشائها

دشن قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الأحد ٢٣ مايو ٢٠٢١م، مذبحين وأيقونات كنيسة بالقديس مار مرقس الرسول بالمعادي، بمناسبة الاحتفال بمرور خمسين سنة على إنشائها. ودشن قداسته المذبح الرئيسي لكنيسة الدور الأرضي باسم السيدة العذراء، والمذبح الجانبي لكنيسة الدور الأول باسم الشهيد مار مينا العجائبي، كما دشن قداسته حامل الأيقونات وشرقية الهيكل.

يُذكر أن القديس البابا كيرلس السادس كان قد منح طرس البركة لبناء هذه الكنيسة واعتمد تشكيل لجنة البناء في ٢٨ يناير ١٩٦٩م، وهو من أسماها باسم القديس مار مرقس الرسول. صدر بعدها قرار من رئيس الجمهورية رقم ١١٠٥ لسنة ١٩٧٣م، بالترخيص لإنشاء هذه الكنيسة وذلك بتاريخ ١٧ يوليو ١٩٧٣م. ودشّن مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث، المذبح الرئيسي للكنيسة باسم القديس مار مرقس يوم ١١ يناير ١٩٨١م. وزارها قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٩ سبتمبر عام ٢٠١٥م لإلقاء عظة اجتماع الأربعاء الأسبوعي لقداسته، وكانت هذه زيارته الثانية للكنيسة.

وصل قداسة البابا إلى الكنيسة في السابعة من صباح اليوم ذاته برفقة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، وشارك في صلوات التدشين أصحاب النيافة: الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، والأنبا بساده مطران إخميم وساقلته (وقد خدم بهذه الكنيسة قبل رهبنته)، والأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، والأنبا دوماديوس أسقف ٦ اكتوبر وأوسيم، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأنبا اكليمندس الأسقف العام لكنائس قطاع ألماظة ومدينة الأمل وشرق مدينة نصر، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي والعباسية، والأنبا سيداروس الأسقف العام لكنائس قطاع عزبة النخل، والأنبا أكسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع عين شمس والمطرية وحلمية الزيتون. كما حضر عدد قليل من الآباء الكهنة وأفراد الشعب التزامًا بالإجراءات الاحترازية.

رسامة ثلاثة من كهنة المعادي قمامصة بيد قداسة البابا

وأثناء القداس الإلهي، رسم قداسة البابا ثلاثة من الآباء كهنة إيبارشية المعادي في رتبة القمصية، والآباء القمامصة الجُدد، هم: (١) القمص إرميا عبده كاهن كنيسة الشهيد مار مينا والقديس أغسطينوس، دار السلام. (٢) القمص إشعياء لمعي كاهن كنيسة الشهيد مار مينا والقديس أغسطينوس، دار السلام. (٣) القمص أبرآم عبد الله كاهن كنيسة القديس الأنبا أرسانيوس بكوتسيكا.

قداسة البابا يلتقي مجمع كهنة إيبارشية أوهايو - أمريكا

في يوم الثلاثاء ٢٥ مايو ٢٠٢١م، عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعًا مع مجمع كهنة إيبارشية أوهايو وميتشجن وإنديانا بالولايات المتحدة الأمريكية، بحضور نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإيبارشية، وذلك من خلال تطبيق zoom عبر شبكة الإنترنت. وقد ألقى عليهم قداسته كلمة روحية وأجاب على أسئلتهم واستفساراتهم في بعض الأمور الروحية والرعوية.

أنه فوق كل شيء يعرف طبيعة الأشياء: يعرف أن الشراسة لا تُطفأ بالشراسة وإنما باللطف (القديس يوحنا ذهبي الفم)

ويلتقي طلبة بكالوريوس الإكليريكية بالأنبا رويس - القاهرة

التقى قداسة البابا، يوم الأربعاء ٢٦ مايو ٢٠٢١م، بطلبة بكالوريوس الكلية الإكليريكية القسم النهاري، حيث ألقى قداسته عليهم كلمة بعنوان «كُنْ أَمِينًا إِلَى الْمَوْتِ فَسَأُعْطِيكَ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ»، أشار فيها إلى أهمية الأمانة في حياة الإكليريكي. واستمع قداسته إلى كلمات الطلاب التي عبروا فيها عن امتنانهم وشكرهم لما قدمه قداسته من اهتمام ورعاية وأبوة فائقة أثناء سنوات تواجدهم بالكلية، كما أجاب قداسته على أسئلتهم. وفي نهاية اللقاء أكد قداسته على نقاوة القلب وأهمية السلوك الخارجي كقدوة للمؤمنين. حضر اللقاء نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي ووكيل الكلية، والقمص بنيامين المحرقي المشرف الروحي عليها.

ونيافة الأنبا تكلا ومجمع كهنة دشنا

كما استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي بالقاهرة يومي الخميس ٢٧ والجمعة ٢٨ مايو ٢٠٢١م، نيافة الأنبا تكلا أسقف إيبارشية دشنا، بمحافظة قنا، وبرفقته مجموعة من الآباء كهنة الإيبارشية على دفعتين وجرى الترتيب لعقد هذا اللقاء الرعوي لكهنة الإيبارشية على دفعتين، كإجراء احترازي لتقليل العدد بسبب ظروف فيروس كورونا المستجد. ألقى قداسة البابا عليهم كلمة روحية مناسبة، ثم استمع لأسئلتهم وأجاب عليها، وفي ختام اللقاء قدم لهم بعض الهدايا وتم التقاط صور تذكارية.

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون **يوم الجمعة ٢١ مايو ٢٠٢١م**، عددًا من الزائرين، كالتالي:

+ نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد بالقاهرة، حيث عرض على قداسته بعض الأمور الخاصة بالخدمة في قطاع شرق السكة.

+ الراهب القمص بسنتي الأنبا بيشوي أحد كهنة كنيسة الرسولين بطرس وبولس بالعاصمة القطرية الدوحة. وناقش قداسة البابا معه خلال اللقاء بعض الأمور الرعوية الخاصة بخدمة أبناء الكنيسة المقيمين هناك.

+ الراهب القمص تناغو الأنبا بيشوي كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمدينة صلالة في سلطنة عمان، حيث عرض على قداسته بعض أمور الخدمة الرعوية الخاصة بالكنيسة في سلطنة عمان.

+ الراهب القس إقلاديوس المقاري أحد كهنتنا في مدينة هامبورج بألمانيا. واستعرض قداسة البابا معه خلال اللقاء ظروف الخدمة هناك.

وقد استقبل قداسته أيضًا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية عددًا من الزائرين كالتالي:

يوم الأربعاء ٢٦ مايو ٢٠٢١م

+ القمص بولا عطية كاهن كنيسة الشهيد مار مينا بالفيوم والمدرس بالكليات الإكليريكية، الذي عرض على قداسته بعض الإصدارات التي سبق أن أصدرها كثمرة لرسالتي الماجستير والدكتوراه اللتين حصل عليهما الفترة الماضية.

يوم الجمعة ٢٨ مايو ٢٠٢١م

+ كهنة ومجلس كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية، حيث قدموا التهنئة لقداسته بعيد القيامة المجيد.

يوم السبت ٢٩ مايو ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا إسطفانوس، أسقف ببا والفشن والنائب البابوي لإيبارشية بني مزار وتوابعها، حيث عرض على قداسته تقريرًا مفصلًا عن إيبارشية بني مزار وناقشه قداسة البابا في بعض النقاط الواردة بالتقرير، وطلب من نيافته الاستمرار في متابعة العمل الرعوي (الروحي والإداري) بكافة قطاعات الإيبارشية.

يوم الأحد ٣٠ مايو ٢٠٢١م

+ نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح، حيث عرض نيافته على قداسة البابا أثناء اللقاء، بعض الأمور الخاصة بالخدمة الرعوية بالإيبارشية.

قداسة البابا يلقي عظة الأحد على قناة ON

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني، صباح يوم الأحد ٣٠ مايو ٢٠٢١م، كلمة عبر قناة ON إحدى قنوات الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية المالكة لقنوات (CBC – ONTV – الحياة – DMC)، وذلك في إطار برنامج «عظة الأحد». وقدم قداسته التهنئة في بداية العظة، بمناسبة عيد القيامة المجيد، مشيرًا إلى أن هذا العيد يمتد لخمسين يومًا تعد فترة كنسية مميزة لأنها تبدأ بعبد القيامة وتختتم بعيد العنصرة، وتناول قداسة البابا في بداية عظته ما أطلق عليه «رحلة الخمسين المقدسة» وهي محطات تعليمية نعيشها في الكنيسة من خلال آحاد الخمسين، ثم تحدث قداسته عن أحد النور الذي يوافق الاحتفال به اليوم، وأهمية نور المسيح الذي يهزم الظلمة في حياة الإنسان.

لا تقل إني أتممت الوصايا ولم أجد الرب؛ لأن من يبحث عنه بحق يجد سلامًا. (القديس مرقس الناسك)

قداسة البابا ينعي بطريرك بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك

ننعي ببالغ الحزن أخانا **غبطة البطريرك كريكور بدروس العشرين**، بطريرك بيت كيليكيا للأرمن الكاثوليك. نعزي مجمع سينودس الكنيسة الأرمينية الكاثوليكية وشعبها في كل مكان. ونصلي أن يمنح الرب نياحًا لروحه وعزاءً لكل شعبه وأحبائه.

البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

الثلاثاء ٢٥ مايو ٢٠٢١م-١٧ بشنس ١٧٣٧ش

إطلاق النسخة الإنجليزية من موقع الكنيسة

أتيحت للمستخدمين، ابتداءً من يوم الثلاثاء الأول من يونيو ٢٠٢١م، النسخة الإنجليزية من الموقع الرسمي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية على الإنترنت، وذلك بمناسبة احتفال الكنيسة بعيد دخول المسيح أرض مصر. وأعلن قداسة البابا تواضروس الثاني، في رسالة مصورة باللغة الإنجليزية، أن نسخة الموقع المترجمة، التي أُطلِقت، موجّهة للأجيال الجديدة وشباب الأقباط في البلاد الناطقة باللغة الإنجليزية.

اللجنة الدائمة لاجتماع بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية تلتقي عبر Zoom

عقدت اللجنة الدائمة لاجتماع الآباء البطاركة الأرثوذكس الشرقيين بالشرق الأوسط، اجتماعًا يوم الاثنين ١٧ مايو ٢٠٢١م، وذلك من خلال برنامج zoom عبر شبكة الإنترنت. شارك في الاجتماع صاحبا النيافة: الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الشمالية، والأستاذ جرجس صالح سكرتير اللجنة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وعن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية، شارك صاحبا النيافة: مار ثاؤفيلس جورج صليبا مطران جبل لبنان، والمطران مار أقليمس دانيال كوريه مطران بيروت. بينما مثل الكنيسة الأرمينية، صاحبا النيافة: المطران سيبوه سركسيان مطران طهران، والمطران مقار أشكوريان بكاثوليكوسية الأرمن الأرثوذكس.

تضمن جدول أعمال الاجتماع مناقشة ما تم في الحوارات المسكونية مع العائلة الأرثوذكسية البيزنطية، والكنيسة الكاثوليكية، والكنيسة الإنجليكانية. كما نوقشت العلاقات مع المجالس المسكونية، مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الأوسط. وفي ختام الاجتماع تم الاتفاق على موعد الاجتماع المقبل للآباء بطاركة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية الثلاث.

بيان بخصوص أحداث منطقة وادي الريان

قامت قوات الشرطة اليوم الأحد ٣٠ مايو ٢٠٢١م، بالتوجه إلى منطقة القديس مكاريوس السكندري في وادي الريان، لتنفيذ قرار هيئة المحميات الطبيعية، باستعادة جزء من الأرض التي يستغلها ساكنو المنطقة ومساحته ١٠٠٠ فدان، وهو الجزء المبرم بشأنه عقد «حق انتفاع» مع وزارة البيئة، وذلك نتيجة عدم تسديد المقابل المالي المتفق عليه منذ عام ٢٠١٧م وحتى الآن، مع إزالة التعديات الإنشائية الواقعة على الأرض.

ونود توضيح النقاط التالية:

+ عُقِد اتفاق رسمي بين الكنيسة ووزارة البيئة في شهر أغسطس ٢٠١٧، منح هذا الاتفاق ساكني المنطقة حق استغلال الأرض التي يسكنون فيها كالتالي: منطقة لممارسة النشاط الديني والإعاشة، وهذه المنطقة لم تدخل في أحداث اليوم، ومنطقة أخرى (١٠٠٠ فدان) بنظام حق الانتفاع (حيث لا يمكن تملك هذه الأرض لكونها محمية طبيعية) وذلك لممارسة نشاط زراعي اقتصادي.

+ أرسلت وزارة البيئة عدة مخاطبات خلال السنوات الأربع الماضية، تطالب فيها بضرورة دفع المستحقات المتأخرة، كان آخر هذه المخاطبات يوم ٩ أبريل ٢٠٢٠م، ولكن بدون جدوى.

+ قامت د. إيناس أبو طالب الرئيس التنفيذي لجهاز شئون البيئة بزيارة الأرض موضوع المشكلة يوم ١٧ أغسطس ٢٠٢٠م بناءً على طلب نيافة الأنبا أبرآم مطران الفيوم والمشرف الحالي على المنطقة، لمعاينة الأوضاع على الطبيعة.

+ آخر مخاطبة من وزارة البيئة جاءت يوم ٢١ مارس الماضي، تشير إلى ضرورة سداد قيمة المبالغ المستحقة مع اعتبار العقد كأن لم يكن وأنه سيتم اتخاذ كافة الإجراءات القانونية وتحصيل قيمة المبالغ المستحقة عن استغلال الأرض وفوائدها حتى تاريخ استرجاعها بشكل رسمي.

+ حدث اليوم عند مجيء الأجهزة المعنية بتنفيذ قرار استرداد الأرض أن خرج إليهم بعض من ساكني المنطقة لاستطلاع الوضع، وحدثت بعض المناوشات والاحتكاكات وتمكنت الأجهزة من تنفيذ القرار وإزالة كافة التعديات والمخالفات.

+ لم نكن نتمنى أن تصل الأمور إلى أحداث اليوم، ولكن كان تنفيذ القانون بعد الإنذارات المتتالية واجبًا، راجين أن يسود الهدوء هذه المنطقة.

مقرر اللجنة المجمعية للأديرة والرهبنة

الأنبا دانيال

أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بولا بالبحر الأحمر

الأحد ٣٠ مايو ٢٠٢١م-٢٢ بشنس ١٧٣٧ش

بناءًا على توجيهات **قداسة البابا تواضروس الثاني** يتم تشكيل لجنة من الأسماء التالية:

١- نيافة **الأنبا أبرآم** مطران الفيوم وتوابعها.

٢- نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر.

٣- المهندس **كامل ميشيل**.

٤- المهندس **أيوب عدلي أيوب**.

وذلك لمتابعة تداعيات موضوع وادي الريان القانونية، والإجراءات اللازمة لحفظ سلام الجميع. على أن تتم موافاتنا بالنتائج تباعًا.

الأربعاء ٢ يونيو ٢٠٢١م - ٢٥ بشنس ١٧٣٧ش

اسكب يا رب محبتك في قلوب عبيدك، فتضطرم فينا نار حبك حتى تلهينا عن أوجاع وآلام هذا الزمان. (الشيخ الروحاني)

نياحة نيافة الأنبا سلوانس

أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس "الشايب" بالأقصر

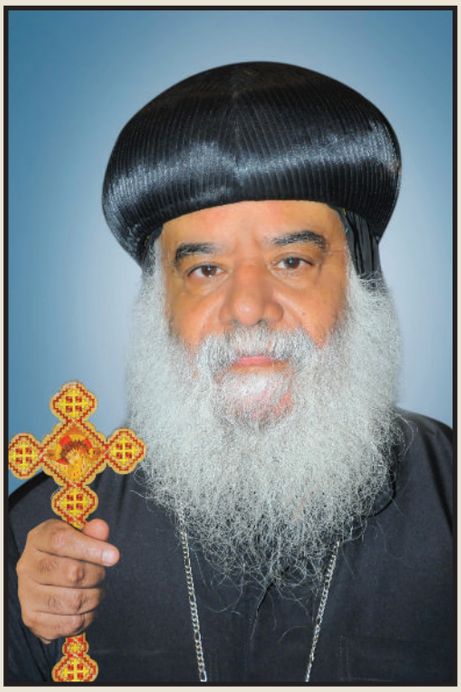

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الثلاثاء ٢٥ مايو ٢٠٢١م، **نيافة الأنبا سلوانس**، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، إثر إصابته بعدوى فيروس كورونا المستجد.

مثلث الرحمات الأنبا سلوانس في سطور

وُلِد بمحافظة قنا في ١٦ فبراير ١٩٤٦م، وتخرَّج في كلية الصيدلة بجامعة أسيوط عام ١٩٧١م. ترهّب بدير القديس الأنبا بيشوي في وادي النطرون يوم ٢٢ مارس ١٩٧٨م باسم الراهب رويس الأنبا بيشوي، ولمدّة طويلة كان مسئولًا عن تسليم القداس والطقوس الكنسية للآباء الكهنة الجدد، حيث استلم منه مئات الآباء الكهنة في القاهرة والإسكندرية وعدد من الإيبارشيات، وعُرِف عنه الالتزام الشديد بالطقس الكنسي.

سيم أسقفًا عامًّا بيد مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث في ٣٠ مايو ١٩٩٩م، وأُسنِدت إليه مسئولية كنائس قطاع مصر القديمة حيث خدم هناك ١١ عامًا، وبعد ذلك صار مسئولًا عن كنائس قطاع عين شمس والمطرية لفترة قصيرة.

وبعد جلوس قداسة البابا تواضروس الثاني، كلّفه بالإشراف على دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، ثم قام بتجليسه أسقفًا ورئيسًا على الدير في ١٦ نوفمبر ٢٠١٣م، ليكون بهذا أول أسقف ورئيس للدير في العصر الحديث بعد إعادة إحياء الحياة الرهبانية فيه.

وفي فترة حبريته، قام نيافته بترميم الكنيسة الأثرية بالدير وأضاف مساحة لها على نفس طراز الكنيسة، كما أسّس عدة كنائس بالدير، ومجمّعًا الورش والحرف خارج منطقة الدير بعد أن كانت داخله، ومبنى للقلالي، وبيتًا للخلوة. كما قام برسامة ١٦ أبًا راهبًا.

وبهذا يكون قد رقد في الرب عن عمر تجاوز ٧٥ سنة، بعد أن قضى في الرهبنة ٤٣ سنة منها ٢٢ سنة أسقفًا.

نياحته

وفي أوائل شهر أبريل ٢٠٢١ أُصيب نيافته بفيروس كورونا المستجد، وتدهورت حالته الصحية، فتم نقله لمستشفى الراعي الصالح بسمالوط يوم ١٥ أبريل، حيث ظل تحت العلاج، إلّا أن صحته أخذت في التدهور، حتى فاضت روحه الطاهرة يوم الثلاثاء ٢٥ مايو ٢٠٢١م.

وقبل نقل جثمانه لديره، صلى عليه نيافة الأنبا بقنوتيوس مطران سمالوط، ثم تم نقل الجثمان للدير حيث تمت الصلاة عليه في مساء اليوم ذاته.

شارك في الصلوات من أحبار الكنيسة، أصحاب النيافة: الأنبا يوساب الأسقف العام لإيبارشية الأقصر، والأنبا بيجول أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر، والأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، والأنبا رويس الأسقف العام بآسيا. كما شارك في صلوات التجنيز وفود رهبانية من أديرة المحرق والسريان والقديس الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو والشهيد مار جرجس بالرزيقات والقديس الأنبا متاؤس الفاخوري بإسنا، إلى جانب كهنة من إيبارشيات الأقصر، إسنا وأرمنت، قنا، دشنا، نجع حمادي، أبو قرقاص. وحضر الصلاة نيافة الأنبا عمانوئيل مطران الأقباط الكاثوليك بالأقصر وطيبة.

ونعى قداسة البابا الأب الأسقف الجليل المتنيح، وجاء في نعي قداسته:

قداسة البابا تواضروس الثاني والمجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية يودعون إلى السماء مثلث الرحمات الأب المبارك والحبر الجليل **الأنبا سلوانس**، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس (الشايب) بالأقصر، ذاكرين له خدمته الجليلة طوال مدة حبريته كأسقف عام ثم رئاسته لدير الشايب، والتي جاهد خلالها الجهاد الحسن، حتى أكمل سعيه بكل إخلاص وأمانة، عالمين وواثقين أن سيسمع الصوت الإلهي القائل: «كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. اُدْخُلْ إِلَى فَرَحِ سَيِّدِكَ» (مت٢٥: ٢١).

خالص العزاء لمجمع رهبان الدير العامر ولكل أبنائه ومحبيه.

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني
في قداس عيد دخول المسيح أرض مصر بكنيسة أبي سرجة
دراسة البابا تواضروس الثاني

نحتفل أيها الأحباء في هذا الصباح المبارك بأحد الأعياد السيدية الثابتة التاريخ (٢٤ بشنس الموافق ١ يونيو)، تذكار دخول السيد المسيح أرض مصر. وهذا الاحتفال قديم في الزمن بقدم الكنيسة القبطية، ونحتفل به لأنه على هذه الأرض وُلدت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وهي واحدة من أقدم كنائس العالم، فكرسي الإسكندرية هو أحد الكراسي الرسولية الأولى في تأسيس المسيحية عبر العالم كله، فبعد أورشليم جاءت الإسكندرية وأنطاكية وروما ثم القسطنطينية، وفي التاريخ المصري المسيحي نحتفل بهذا العيد وله جوانب كثيرة ونتحدث عن ثلاثة جوانب.

١- الجانب التاريخي: هذا الحدث التاريخي وقع بين نقطتين هامتين في التاريخ، النقطة الأولى كانت قبل الحدث بحوالي ٧٠٠ عام وهي نبوة إشعياء النبي في أصحاح ١٩ حين قال: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ» (إش١٩: ٢٥)، ولكنه قال في تلك النبوة «فِي ذلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسَطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ تُخُمِهَا» (إش١٩:١٩). فهذا المذبح الذي تأسس في وسط أرض مصر وصار دير السيدة العذراء الشهير بـ«المحرق» في أسيوط، وعمود عند تخومها وهو القديس مار مرقس الرسول لأننا نقول عن الآباء الرسل أنهم أعمدة الكنيسة، وهذا العمود الذي أتى من الحدود الغربية لمصر حيث مسقط رأسه في ليبيا، أتى إلى مصر وبشرها بالإيمان المسيحي.. فهذا الحدث (دخول العائلة المقدسة) يقع في التاريخ بين نقطتين، نقطة سابقة بـ٧٠٠ عام وهي نبوة إشعياء النبي، ونقطة لاحقة بعد زيارة العائلة المقدسة بحوالي ٥٠ سنة وهي كرازة القديس مار مرقس الرسول، وبهذه الثلاث (النبوة والزيارة والكرازة) تأسست كنيستنا القبطية، وهذا امتياز تنفرد به الكنيسة في كل تاريخ الكنائس المسيحية على مستوى العالم، فلا توجد كنيسة تأسست بهذه الثلاث: النبوة في العهد القديم، وزيارة العائلة المقدسة في بداية العهد الجديد، ثم كرازة القديس مار مرقس في منتصف القرن الأول الميلادي واستشهد عام ٦٨م. وهذا هو الجانب التاريخي، وهذا فخر وامتياز لكنيستنا وأرضنا وتاريخنا، ونحن نعيش في تاريخ الكنيسة من خلال السنكسار ونقرأ الحدث الثابت في التاريخ ٢٤ بشنس.

٢- الجانب الجغرافي: هذه الرحلة لم تكن في مكان واحد، فعندما دخلت العائلة المقدسة من الحدود الشرقية ناحية الفرما، ثم الدخول إلى منطقة الدلتا بجوار فرع دمياط، ثم فرع رشيد في وسط الدلتا، إلى منطقة وادي النطرون، إلى منطقة القاهرة القديمة، وامتدادًا من المعادي إلى الصعيد في بلاد كثيرة من خلال الطريق البحري أو البري، واستقرت في دير المحرق في جبل قسقام حوالي ٦ أشهر. هذا هو الجانب الجغرافي، وكأن السيد المسيح كان يقصده. ونما السيد المسيح حوالي ثلاث سنوات على أرض مصر، وطاف في بلادها من سيناء إلى الوجه البحري إلى القاهرة ثم إلى الصعيد، وكأنه أراد أن يبارك هذه البلاد والطرقات والتراب والنهر والزرع والهواء، وكأنه أراد أن يشمل مصر ببركة خاصة، وهذه البركة من خلال مسار العائلة المقدسة. ونحن نحتفل بهذا العيد منذ القرن الأول الميلادي، ورتّبه الآباء من القرون الأولى.

وفي الزمن الأخير بدأت مصر بكل أجهزتها تهتم بالمسار وتنتبه إلى أهميته، وأن هذا المسار يميّز مصر كبلاد ووطن وحضارة، والتاريخ بكل هذه المواضع الأثرية. وعندما زارت القديسة هيلانة هذه المناطق وبنت كنائس ومواضع مقدسة في محطات الرحلة، ونحن اليوم في القرن الـ٢١ نقدم هذا المسار، والدولة بكل أجهزتها وبقيادة السيد الرئيس وكل السادة الوزراء تقوم بإظهار هذا العمل وهذا التاريخ لكل العالم لكي ما يأتي ويتبارك به، وتقدم مصر نفسها للعالم من خلال هذا المسار المقدس، وهذا هو الجانب الجغرافي.

٣- الجانب الروحي: والجانب الروحي يهمنا بصورة خاصة، لأن الجانب التاريخي والجغرافي أمور عامة حدثت في التاريخ، ونحن نعلم أن الله سيد وضابط التاريخ، فكل الأمور تتم من خلال ترتيب الله وهو ضابط الكل. الجانب الروحي الذي يجب أن نستفيد به لأنفسنا، هذا الحدث هو الهروب من وجه الشر، هروب من هيرودس العنيف الذي قرّر في غضب أن يقتل كل الأطفال من عمر سنتين إلى ما دون، ليموت وسطهم الملك المُنتظَر ملك إسرائيل الذي هو ربنا يسوع المسيح، وكان السيد المسيح يستطيع أن يواجه هذا الشر، ولكن الكتاب المقدس قدم لنا هذا الحدث وسجله واحتفظت به الكنيسة لتعلّم الإنسان مبدأً من المبادئ الروحية وهو الهروب «اهْرُبْ لِحَيَاتِكَ»، وهذه إحدى الوصايا.

مِمَّ نهرب؟

١- اهرب من الشر وأهل الشر: هناك أشخاص سمحوا لأنفسهم أن يكونوا أشرارًا وعاشوا في الشر، ونصلي في صلاة الشكر: «كل حسد، وكل تجربة، وكل فعل الشيطان، ومؤامرات الناس الأشرار، وقيام الأعداء الخفيين والظاهرين انزعها عنا». الشر موجود في العالم، اهرب من الشر، والهروب هنا قوة وحكمة واختيار هام للإنسان. اهرب من الشر بكل صوره الظاهرة وغير الظاهرة، واهرب من الناس الذين يميلون إلى الشرور. لا تقف أمام الشر، اهرب، وهذا ما فعله السيد المسيح والقديس يوسف النجار، الذي نسميه «حارس سر التجسد»، أخذ العائلة المقدسة حسب وصية الملاك «قُمْ وَخُذِ الصَّبِيَّ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ» (مت٢: ١٣)، لتصير مصر رمزًا للأمان والسلام والاحتضان.

٢- اهرب من الخطية: بكل أشكالها.. الخطية تتسلّل إلى الإنسان دون أن يدري، يمكن أن يكون الإنسان سائرًا في مخافة الله والخطية تتسلل إليه، أخطر خطية تصيب الإنسان السائر في طريق الله هي خطية الذات التي تُشعِر الإنسان أنه الأفضل، وهذه هي الخطية التي أوقعت هيرودس حيث كان يظن أنه لن يموت. اهرب أيها الحبيب من الخطية، الخطايا الذاتية أخطر أنواع الخطايا، لذلك من ترتيبات الكنيسة أنها جعلت سر التوبة والاعتراف ليضبط البوصلة الروحية للإنسان. الخطية تجعل الإنسان يبعد عن مساره الروحي ثم تطرحه خارجًا، والخطية كل قتلاها أقوياء. دائمًا تشغلنا الخطايا الكبيرة، لكن الأصعب هي الخطايا الصغيرة، لأن الخطايا الصغيرة تربط الإنسان بخطايا أكبر «لَهُمْ صُورَةُ التَّقْوَى، وَلكِنَّهُمْ مُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا» (٢تي٣: ٥). لذلك اهرب من الشر كما فعل السيد المسيح، واهرب من الخطية بكل صورها. ومن التعاليم الديرية «ليس أفضل بالإنسان من أن يرجع بالملامة على نفسه في كل شيء»، بداية التوبة أن يلوم الإنسان نفسه ويعيش حياة جديدة لأن التوبة هي تغيير المسار. اهرب من الشر والخطية.

٣- اهرب من الغضب: «لو أقام الغضوب إنسانًا ميتًا فليس مقبولًا أمام الله».. غضب هيرودس جعله يقتل كل الأطفال، الغضب أعماه عن نتائج هذا الشر. اهرب من الغضب. الغضب فعل إنساني يمكن أن يوقع بالإنسان في أشياء لا يمكن إصلاحها. اقنع نفسك أن الغضب لا يصنع حلًا ولا يقدم إجابة. وعندما تكلم السيد المسيح كنز الفضائل قال: «تَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ» (مت١١: ٢٩). ليكن الإنسان بطيئًا في الغضب... انتبه لحياتك، علِّم نفسك أن تخرج من الغضب والانفعال.

الخلاصة يا إخوتي ونحن نحتفل بفرح هذا العيد ونحن في أيام الخمسين المقدسة، نذكره تاريخيًا ونشكر الله على هذه النعمة الكبيرة. نذكره جغرافيًا ونشكر الله أننا في بلادنا وأننا في أرض مصر. نذكره روحيًا في حياتنا اليومية.

الله اختصنا وأعطانا هذه النعمة أن يتم هذا الحدث على أرض بلادنا، ونعيشه ونفرح به، ونحن اليوم موجودون في محطة من محطاته الهامة، هذا يجعل الإنسان يفكر في مقدار النعمة الكبيرة التي يعطيها الله لنا. نحن اليوم فرحين في هذه الكنيسة المقدسة وهذه المنطقة بكل أديرتها المقدسة والآباء الأساقفة والآباء المطارنة والآباء الكهنة والأمهات الراهبات ووجودنا في هذا المكان وفي هذا العيد مع نيافة الأنبا يوليوس كلنا نفرح، وهذا العيد ثابت ويكون في وسط السنة ويكون سبب فرح ونعمة وبركة لنا كلنا، ويجب أن نذكره من سنة إلى سنة وأن بلادنا تشرفت بهذه النعم العظيم وبوجود السيد المسيح وأمه والقديس يوسف النجار على أرضها، ومن هذا الحدث الجميل حياتنا تتهلل وتفرح بلادنا وأرضنا بوجود المسيح في بلادنا، بلا شك هي بركات متفاضلة في حياتنا كلنا، يباركنا مسيحنا بكل بركة روحية ويعطينا أن نفرح على الدوام.

لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد. آمين.

ليس بقليل أن نوم الراعي يفرح الذئاب. (مار إفرام السرياني)

رسامة قمامصة بدير الأنبا أنطونيوس بالقدس

قام نيافة الأنبا أنطونيوس، مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى، يوم السبت ٨ مايو ٢٠٢١م، بدير الأنبا أنطونيوس العامر بالقدس، برسامة أربعة من الآباء الرهبان كهنة الدير، وأحد كهنة الإيبارشية قمامصة، وهم: (١) الراهب القمص حنانيا الأورشليمي، (٢) الراهب القمص عزاريا الأورشليمي، (٣) الراهب القمص ميصائيل الأورشليمي، (٤) الراهب القمص باخوم الأورشليمي، (٥) القمص بيشوي ذكي. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع رهبان وكهنة إيبارشية الكرسي الأورشليمي.

سيامة كاهن جديد
وتدشين كنائس بإيبارشية جنوب أفريقيا

قام نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران جنوب أفريقيا، يوم ١٦ مايو ٢٠٢١م، بزيارة لمنطقة زولو لاند بطائرة داخلية، حيث قام نيافته بسيامة كاهن جديد باسم القس رافائيل امباتا لخدمة منطقة ماشاباتيني، ليصبح سادس كاهن لنا في هذه المنطقة. ورسم نيافته أيضًا ١٤ شماسًا لخدمة الكنيسة. كما قام نيافته بتدشين مذبح كنيستنا الجديدة هناك على اسم القديس العظيم الأنبا أنطونيوس. ثم انتقل نيافته لبلدة نكواني حيث دشن مذبح الكنيسة على اسم الأنبا موسى القوي والقديسة مريم المصرية، وأخيرًا قام نيافته بوضع حجر الأساس لكنيسة جديدة في بلدة بيجوم تيتو على اسم الشهيد العظيم مار جرجس لتصبح بذلك خامس كنيسة قبطية في هذه المحافظة فقط .

وهناك خطة مستقبلية بنعمة الله لتدريب خدام جدد في دير مار مرقس والأنبا صموئيل لخدمة المنطقة حيث من المتوقع انتشار أوسع للخدمة وبناء كنائس أكثر، وجاري إرسال أحد الآباء الرهبان للإشراف على الخدمة هناك.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والقس رافائيل، ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وشعبها

سفير الاتحاد الأوروبي يزور الدير الأبيض

استقبل نيافة الأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بالجبل الغربي في سوهاج (الدير الأبيض)، السيد كريستيان برجر سفير الاتحاد الأوروبي في مصر وحرمه السيدة ماريلينا برجر، حيث صحبهما نيافته في جولة بآثار الدير وإنشاءاته الحديثة.

محافظ الإسماعيلية يزور دير العذراء
ومار يوحنا بالفرما

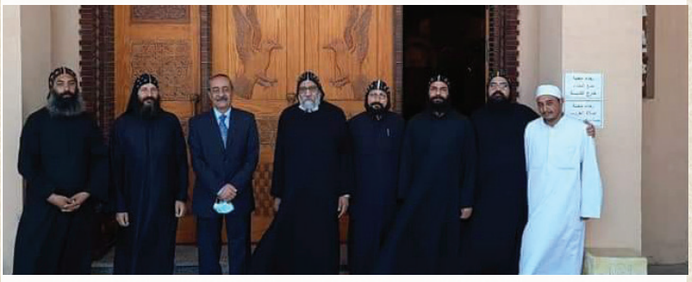

استقبل دير السيدة العذراء والقديس مار يوحنا الحبيب ببرية الفرما، يوم السبت ٢٢ مايو ٢٠٢١م، اللواء شريف فهمي محافظ الإسماعيلية، وبرفقته المهندس مدحت عباس رئيس مجلس مدينة القصاصين، والسيد محمد عبد المنعم نائب رئيس مجلس المدينة. استقبل الوفد الراهب القمص أبوللو الأنطوني وكيل الدير، بالنيابة عن نيافة الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان والمشرف على الدير، حيث صحبهم في جولة لمعالم الدير.

مؤتمر لشباب الأقباط في ألمانيا

أطلقت إيبارشية شمالي ألمانيا، يوم الجمعة ٢١ مايو ٢٠٢١م، مؤتمرًا للشباب القبطي في برلين بدير السيدة العذراء والقديس موريس في هوكستر، بحضور نيافة الأنبا دميان أسقف ورئيس الدير والكنائس التي حوله. وقد حاضر في المؤتمر، الذي استمرت فعالياته حتى يوم الاثنين ٢٤ مايو ٢٠٢١م، صاحبا النيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس قطاع وسط القاهرة، والأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، عبر تقنية الفيديو كونفرانس.

كلما اقتربنا من نهاية الأيام، تكثر العقلانية والمادية وتقل الروحانية. (القديس الأنبا أنطونيوس)

نيافة الأنبا مقار يدشن كنيسة الملاك والأنبا أبرآم بقرية روزة في الشرقية

دشن نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية ومدينة العاشر من رمضان، مذابح وحامل أيقونات وأيقونات كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والقديس الأنبا أبرآم بقرية روزة بمدينة أولاد صقر بمحافظة الشرقية، وبعدها صلى نيافته القداس الإلهي وألقى عظة بعنوان «كلنا صرنا أصدقاء العريس» وهنأ شعب الكنيسة بالتدشين.

شراء كنيسة لخدمة الجالية القبطية في رانس

وقع نيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمالي فرنسا، عقدًا ابتدائيًّا لشراء كنيسة جديدة باسم القديسين بطرس وبولس في مدينة رانس بشمالي فرنسا، مع رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية في رانس، لخدمة الجالية القبطية هناك. جاء ذلك بعد أن صلى نيافة الأنبا مارك القداس الإلهي بالكنيسة الجديدة.

نيافة الأنبا فيلوباتير يلتقي مع خدام الموهوبين وخدام ذوي القدرات الخاصة بأبي قرقاص

التقى نيافة الأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص مساء يوم الثلاثاء ١٨ مايو ٢٠٢١م، بخدام وخادمات خدمة الموهوبين بالإيبارشية، وذلك في كنيسة السيدة العذراء بالفكرية، حضر اللقاء القس أبرآم نجيب مسئول الخدمة إلى جانب فريق الخدمة المكون من ٢٥ خادمًا وخادمة. كان نيافته قد عقد اجتماعًا في وقتٍ سابقٍ من شهر مايو مع مجموعة من خدام ومخدومي ضعاف السمع. بحضور مسئول الخدمة القس أنطونيوس يوسف، حيث تم الاتفاق على أن تمتد هذه الخدمة لتشمل جميع أبناء الإيبارشية.

ندوة للتوعية بأخطار كورونا وأهمية تلقي اللقاح بالمقر البابوي

نظم المكتب البابوي للمشروعات بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة، فرع القاهرة، يوم الثلاثاء الأول من يونيو ٢٠٢١م، ندوة توعوية في المقر البابوي بالقاهرة، للسيدات في سبل الوقاية من فيروس كورونا المستجد. وكيفية حماية أنفسهن من انتقال العدوى لهن ولأسرهن. وتضمنت الندوة التي شاركت فيها ٤٥ سيدة، التوعية بأهمية تلقي اللقاح، وطريقة التسجيل الإلكتروني على موقع وزارة الصحة بهذا الخصوص. وفي نهاية الندوة تمت الإجابة على أسئلة واستفسارات المشاركات، اللاتي أبدين رغبة في التسجيل لتلقي اللقاح وجرت إنجاز عملية تسجيلهن. تأتي هذه الندوة في إطار حرص الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على دعم جهود الدولة في مواجهة جائحة كورونا.

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص مرقس الأنبا بيشوي

رقد في الرب ظهر يوم الجمعة ٢٨ مايو ٢٠٢١م، **الراهب القمص مرقس الأنبا بيشوي**، بعد صراع قصير مع المرض، عن عمر تجاوز ٧٣ سنة بعد أن قضى في الحياة الرهبانية قرابة ٤٥ سنة. وُلد يوم ٢٨ مارس ١٩٤٨م، وحصل على بكالوريوس الفنون الجميلة قسم العمارة في بداية السبعينيات من القرن الماضي. ترهّب في دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٦م، وترهّب معه نيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة. سيم قسًا يوم ٦ يناير عام ١٩٧٨م، ونال رتبة القمصية يوم ٣٠ يناير من عام ١٩٨٤م. اتسمت حياته الرهبانية بالمحبة والتقوى والروحانية، وتتلمذ على يديه العديد من الآباء الرهبان. كانت تربطه بقداسة البابا تواضروس علاقة محبة كبيرة، وحرص قداسته على متابعة حالته الصحية أثناء فترة مرضه الأخيرة. وقد أقيمت صلوات تجنيزه في السابعة من مساء اليوم ذاته بالدير. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، ولمجمع الآباء رهبان الدير ولكل أحبائه.**

الراهب القس فيلوباتير الشايب

رقد في الرب، يوم الثلاثاء ٢٥ مايو ٢٠٢١م، **الراهب القس فيلوباتير الشايب**، الراهب بدير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر. وُلد في ٢٠ فبراير ١٩٧١م بمركز إخميم في محافظة سوهاج، وترهب في ١ فبراير ٢٠٠٠م، ونال درجة القسيسية يوم ٢٨ نوفمبر ٢٠١٥م. **خالص تعازينا لمجمع رهبان دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر، ولكل محبيه.**

القمص صليب نصر العبد

من إيبارشية سوهاج

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم السبت ٢٩ مايو ٢٠٢١م، **القمص صليب نصر العبد**، كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرية الزوك الشرقية، التابعة لإيبارشية سوهاج والمنشاة والمراغة، عن عمر تجاوز ٨٠ سنة قضى منها ما يزيد على ٤٩ سنة في خدمة الكهنوت. وُلد الأب المتنيح يوم ١ يناير ١٩٤٩م، وسيم كاهنًا في ١٩ مارس ١٩٧٢م، ونال رتبة القمصية في ١٨ فبراير ١٩٩٠م. وأُقيمت صلوات تجنيزه يوم نياحته بحضور نيافة الأنبا باخوم أسقف الإيبارشية، في كنيسة الشهيد مار جرجس بمقر المطرانية بسوهاج. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

« اَلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي، وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ، وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي» (يوحنا ١٤: ٢١)

القمص زكريا سمري

من إيبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب، يوم الاثنين ٢٤ مايو ٢٠٢١م، **القمص زكريا سمري**، كاهن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بكوم إشفين في قليوب، التابعة لإيبارشية شبرا الخيمة، عن عمر تجاوز ٦٧ سنة قضى منها حوالي ٢٢ سنة في خدمة الكهنوت. وُلد الأب المتنيح يوم ١ أكتوبر ١٩٥٣م، وسيم كاهنًا في ٢ يوليو ١٩٩٩م، ونال رتبة القمصية في ١٩ سبتمبر ٢٠١٤م. وأُقيمت صلوات تجنيزه الساعة ١٢ منتصف ظهر اليوم ذاته في كنيسته بكوم إشفين. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

القس بساده غطاس

من إيبارشية المنوفية

رقد في الرب يوم الأربعاء ١٩ مايو ٢٠٢١م، **القس بساده غطاس**، كاهن كنيسة الشهيد مار مينا بقرية بير شمس التابعة لإيبارشية المنوفية، عن عمر بلغ ٥٤ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت ١٤ سنة. وُلد الأب المتنيح يوم ٩ مايو ١٩٦٧م، وسيم كاهنًا يوم ٢٥ مايو ٢٠٠٧م. **خالص تعازينا لنيافة الأنبا بنيامين مطران المنوفية، ولمجمع الآباء كهنة الإيبارشية، ولأسرته المباركة وكل محبيه.**

الأستاذ/ أمير نصر

الأستاذ بالإكليريكية وعضو لجنة التاريخ القبطي

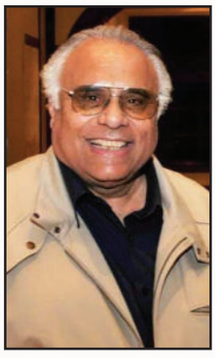

رقد في الرب في ساعة متأخرة من مساء يوم الأربعاء ٢٦ مايو ٢٠٢١م، إثر أزمة قلبية مفاجئة، الأستاذ **أمير نصر**، عضو لجنة التاريخ القبطي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وأستاذ التاريخ الكنسي بعدد من الكليات الإكليريكية، عن عمر ناهز ٧٢ سنة. وهو حاصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس، القسم النهاري عام ١٩٧٢م، وليسانس التاريخ من كلية الآداب جامعة عين شمس عام ١٩٧٧م.

وُلد في حي الظاهر بالقاهرة في فبراير ١٩٤٩م، وتربى في فصول مدارس الأحد بالظاهر والفجالة. خدم منذ شبابه المبكر في أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية كما خدم في مجموعة الحياة الكنسية بأسقفية الشباب.

كلفه المتنيح البابا شنوده الثالث عام ١٩٩٥م بتدريس مادة التاريخ بإكليريكية الأنبا رويس كما قام بالتدريس في إكليريكيات المنوفية والأقصر والفيوم والنمسا.

عينه قداسة البابا تواضروس الثاني في أبريل الماضي عضوًا في لجنة التاريخ القبطي.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي ووكيل الكلية، ولأعضاء هيئة التدريس والطلبة بالكلية الإكليريكية، ولأسرته المباركة، وكل محبيه.

دراسة في سفر التكوين

اليوم الثاني: للخليقة - خلق الجلد (تك١: ٩-١٣)

نيافة الأنبا بساده مطران أخميم وساقلته

+ **تعريف:** الجلد بالعبرية = رفيع، وهو شيء ممتد مطروق. عباره عن خيمة منتشرة فوق الارض: «**الباسط السموات كُشقة.المُسقّف علاليه بالمياه، الجاعل السحاب مركبهُ**» (مز ١٠٤: ٢-٣).

«**الذي ينشر السموات كسرادق، ويبسطها كخيمة للسكن**» (إش ٤٠: ٢٢). وللجلد طاقات: «**انفتحت طاقات السماء**» (تك٧: ١١)، وللجلد كوى: «**هوذا الرب يصنع كوى من السماء**» (٢مل٧: ٢)، وللجلد مصاريع: «**فأمر السحاب من فوق، وفتح مصاريع السموات**» (مز ٧٨: ٢٣).

فالجلد هو الفضاء المحيط بالأرض، الذى يشتمل على الهواء، وهو منطقة هوائية تمهيدًا لخليقة الكائنات الحية. والجلد لازم لتنظيم سير الرياح والتيارات البحرية والطقس والضغط والمطر. الطبقات العليا من الجلد هي السماء الزرقاء، وهي تتلاقى مع الأرض في الأفق.

+ «**وليكن فاصلاً بين مياه ومياه**» (تك١: ٦): فاصل بين مياه البحار ومياه السحب. وقدّم المياه التي تحت الجلد لأنها هي الأصل، والثانية بخار للأولى. والقديسان باسيليوس وأغسطينوس يقولان: إن كل ما كان كثيفًا شديدًا يُسمى جلدًا، لأن الهواء له صلابة أو كثافة يحمل فوقه السحاب. وكلمة جلد تعني دعامة أو أساس ثابت: «**ليجعل للريح وزنًا**» (أي٢٨: ٢٥).

اليوم الثالث : ظهور اليابسة لإنبات الأرض

بدأت الأرض تبرد، فانكمش حجمها، وتكسّرت قشرتها، تعرضت للبراكين والزلازل والبرودة، لذلك تقلّصت القشرة الارضية، فتكونت الوديان والسهول والجبال والتلال. ثم انحسرت المياه مكونة اليابسة. وفي خريطة العالم نجد أن قارات العالم مُحاطة بالمحيطات السبع «**جمع المياه إلى مكان واحد**» (ع٩)، ومشتركة في قاع واحد: «**مجتمع المياه دعاه بحارًا**» (بصيغة الجمع) (ع١٠).

من نظر إلى عمق البحار وعلو الجبال يعرف مقدار القوة الهائلة التي غيرت سطح الأرض في اليوم الثالث، لولا هذه القوة، لما أمكن أن تنحسر المياه. لم يذكر النبي المعادن، مع أنها تكونت طبيعيًا.. دعا اليابسة أرضًا، ومجتمع المياه بحارًا. العلم يوافق على ظهور الجلد في هذه الحقبة، فيقرر: أن الفضاء صفا وانجلى بعد انقشاع الأبخرة.

++ **إنبات الارض:** هيأ الله اليابسة للإنبات، وتوفرت المياه والضوء والهواء.

وكان سطح الأرض في البدايه لا يتلاءم مع نمو جميع النباتات، لأن القشره الأرضية كانت رقيقة.

++ **ترتيب النباتات:** أولًا العشب (حشائش)، والبقل، والأشجار «**المنبت عشبًا للبهائم**» (مز ١٠٤: ١٤).

++ **ملاحظات:** ١- خلق الله النبات قبل الشمس، فهي استمدت الحرارة من حرارتها الذاتيه للأرض، ومن الفضاء.

٢- خلق النبات قبل الحيوان، لكي يُنقّي الهواء من الغازات الضارة، لكي يكون النبات غذاءً للحيوان والإنسان.

++ **تأملات:** ١- المؤمن الذي يُخفي مواهبه، يشبه الأرض المغمورة بالماء، وعندما يستمع لصوت الله، تظهر مواهبهُ وتثمر.

٢- السيد المسيح هو الندى، والتلاميذ هم ينابيع الخلاص، والبشر هم الأرض العطشى المحتاجين لرحمة الرب.

٣- الآباء الرسل أمطروا العلوم اللاهوتية على الأرض، وسقوا العالم من ينبوع الحياة الأبدية كلمة الله. أشهروا راية الإيمان، فصاروا كالمطر: «فإن كان أحد في المسيح يسوع فهو خليقة جديدة. الأشياء العتيقة قد مضت» (٢كو٥: ١٧).

٤- توجد أشجار لها ورق، بلا ثمر، ترمز لمن قلبه متعظم وحاسد «طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله» (مت٥: ٨).

٥- الله من أجل الثمر (نقاوه القلب)، خلق الورق (الصوم، السهر، الخدمة)، لكي يستتر الثمر من حر الشمس.

++ «**كان مساء وكان صباح يومًا ثالثًا**»

١- المساء هو العتب والسهر، والصباح هو نقاوه القلب. المساء والصباح معًا يوم واحد.

٢- الذين يجاهدون ليصلوا لنقاوه القلب، بالتعب والسهر، يصيروا كاملين.

«.. أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا» (إرميا ٣١: ٣٣)

القديس إغناطيوس الثيؤفورس

نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر
hgbmataeos@st-mary-alsourian.com

إغناطيوس: كلمة لاتينية معناها الوارث، هو من الآباء الرسولين أي أبناء وتلاميذ الرسل.

يقول بعض المؤرخين إنه هو الطفل الذي حمله الرب يسوع وأقامه وسط تلاميذه وقال لهم: «إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ مِثْلَ هذَا الْوَلَدِ فَهُوَ الأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ» (مت١٨: ٢-٤). لذلك سُمِّي إغناطيوس الثيؤفورس أي المحمول بالله لأن المسيح حمله، أو حامل الإله لأنه كان يحمل السيد المسيح في قلبه وفي عقله ويحبه حبًا شديدًا.

تتلمذ منذ شبابه المبكر للقديس يوحنا الرسول، وبشّر معه في بلاد آسيا الصغرى بإنجيل يسوع المسيح. كان متضعًا صاحب شخصية روحانية شجاعًا في الإيمان.

أقامه القديس يوحنا الرسول أسقفًا على أنطاكية وكانت مدينة عظيمة خدم فيها برنابا وبولس خدمة مثمرة فكثر فيها عدد المؤمنين.

دبّر إغناطيوس كنيسة أنطاكية تدبيرًا حسنًا، وجذب كثيرين من الوثنين إلى الإيمان بالمسيح وعمّدهم، كما جاهد جهادًا حسنًا ضد الهراطقة المبتدعين وحفظ الإيمان نقيًا صافيًا.

وضع القديس إغناطيوس أساس عادة التسبيح في الكنيسة. يقول المؤرخ سقراط إن إغناطيوس رأى في رؤيا الملائكة في السماء يسبحون أمام الله، فنقل الذي رآه إلى كنيسة أنطاكية، وانتشر منها بعد ذلك إلى بقية الكنائس.

قبض عليه الإمبراطور تراجان الوثني وأمره بعبادة الأوثان فرفض، فأمر بإرساله إلى روما ليلقوه فريسة للوحوش.

ركب السفينة تحت حراسة شديدة، وفي طريقه إلى روما مر على سميرنا (إزمير) ليستريح قليلًا عند صديقه بوليكاربوس أسقف إزمير، وفي هذه الفرصة كتب سبع رسائل ذات معانٍ روحانية عميقة إلى أفسس ومغنسيا وترالليان وروميه وفيلادلفيا وإزمير، والأخيرة لصديقه بوليكاربوس، يعلّمهم فيها من خبرته الطويلة في الخدمة والرعاية، ويشجعهم على التمسك والثبات في الإيمان.

ولمّا وصل إلى رومية، وفي الملعب الكبير وأمام جماهير شعب روما المتعطّش للدماء، ألقوا القديس إغناطيوس إلى الوحوش الجائعة، فمزقته وأكلت جسده النحيل فنال إكليل الاستشهاد.

جمع شماساه فيليمون وأغاثون ما بقي من عظامه وأتيا بها إلى أنطاكية ووضعاها في قبر، حتى جاء الإمبراطور التقي ثيؤدوسيوس الصغير وبنى كنيسة باسمه في أنطاكية، ونقل إليها عظامه بإكرام جزيل.

تعتز كنيسة أنطاكية السريانية الأرثوذكسية الشقيقة باسم القديس إغناطيوس، وتضعه في مقدمة أسماء بطاركتها حتى الآن.

تعيّد له كنيستنا القبطية في ٢٤ كيهك من كل عام.

بركة صلوات هذا الأسقف القديس الشهيد النوراني فلتكن معنا. آمين.

العذراء المرضعة

نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد
anbamartyros3@yahoo.com

عندما تدخل كنيسة السيدة العذراء الكبرى بدير السيدة العذراء السريان بوادي النطرون، تلحظ رسمًا من القرن السابع تقريبًا، على العمود يمين الداخل للهيكل، حيث رُسِمت السيدة العذراء مريم جالسة على كرسيها، وتحتضن ابنها، وترضعه من ثديها الأيمن الذي ظهر بشكل رمزي. والعجيب في الأمر أننا نجد هذا المنظر بدير الأنبا أنطونيوس، وأيضا بدير الأنبا أبولّو المندثر في باويط بمحافظة المنيا، وأيضًا في مخطوطات قبطية من الرقّ ترجع إلى سنة ٨٩٢م، وسنة ٨٩٧م وسنة ٩٩٠م. إذًا هذا المنظر كان منتشرًا في الفكر الإيماني القبطي بكنيسة الإسكندرية، حتى القرن العاشر، ولذلك يعتقد المختصون أن أيقونات العذراء المرضعة نشأت في في مصر أولًا. ولكن ماذا يعني هذا المنظر؟

السر في ذلك أن الكنيسة القبطية أرادت أن تثبت أن السيد المسيح كان له جسد حقيقي، وليس خياليًا، حيث عزمت الكنيسة مبكرًا أن تقاوم الفكر الغنوسي الذي نشأ في مستهل القرن الأول الميلادي، على الأخص فكر الدوستيين Docetism أو الخياليين، الذين يؤمنون أن السيد المسيح لم يكن له جسد حقيقي!! بل جسد خيالي أو أثيري!! ويرفضون سر التجسد الإلهي. وقد قاوم هذا الفكر آباؤنا الرسل في رسائلهم، وحذّر منهم القديس إغناطيوس الإنطاكي سنة ٣٥م-١٠٧م، وقاومها سيرابيون أسقف إنطاكية ١٩٠-٢٠٣م، والقديس إكليمندس الإسكندري. ويُذكر أن البابا أثناسيوس الرسولي أمر الأقباط بعدم قراءة الكتب الغنوسية، واستبعادها من أمام الأعين، وكثير من آباء الكنيسة مثله. وعلى مثال ذلك ما تضمنته بدعة أوطاخي، من أن جسد المسيح ذاب في اللاهوت وتلاشى، كما تذوب قطرة الخلّ أو العسل في مياه البحر وتتلاشى فيه، فقام البابا ديسقوروس ودافع عن فكر عقيدة الطبيعة الواحدة للمسيح، من بعد الاتحاد من الطبيعتين اللاهوتية والناسوتية، وبحسب مقررات مجمع نيقية سنة ٣٢٥م بغير افتراق ولا امتزاج ولا تغيير لحظة واحدة ولا طرفة عين (للطبيعتين)، ومن هنا أكد الفنان القبطي ناسوت المسيح، وتجسد الله الكلمة، بإظهار السيد المسيح كطفل يرضع من ثدي أمه، ونجده لا ينظر إلى ثدي أمه، بل إلى الأمام وكأنّه يقول: «طعامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله» (يو٤: ٣٤)، وأن الحركة تملؤه، إشارة لما سيطرأ على حال البشرية من تغير حيث جاء بإشعياء النبي «لأنه هكذا قال الرب، هأنذا أدير عليها سلامًا كنهر، ومجد الأمم كسيل جارف، فترضعون، وعلى الأيدي تُحمَلون، وعلى الركبتين تُدلَّلون» (إش٦٦: ١٢)، ولم يغفل الفنان ذلك التطويب المهيب، الذي جاء في إنجيل معلمنا لوقا «وفيما هو يتكلم بهذا رفعت امراة صوتها من الجمع وقالت له: طوبى للبطن الذي حملك والثديين اللذين رضعتهما» (لو١١: ٢٧).

«اِعْمَلُوا لاَ لِلطَّعَامِ الْبَائِدِ، بَلْ لِلطَّعَامِ الْبَاقِي لِلْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ الَّذِي يُعْطِيكُمُ ابْنُ الإِنْسَانِ..» (يوحنا ٦: ٢٧)

إنجيل يوحنا إنجيل الملك "٣"
يوحنا المعمدان وجماعة قمران (١: ١-٦)

نيافة الأنبا مقار أسقف مراكز الشرقية والعاشر من رمضان
baramosym@gmail.com

هناك نقاط تشابه ونقاط اختلاف بين يوحنا المعمدان وجماعة قمران، هناك احتمال أن يوحنا كان لفترة ما عضوًا في هذه الجماعة، فمثلًا كل من يوحنا وجماعة قمران يتحدث عن خدمته كصوت صارخ في البرية أعدوا طريق الرب (إش٤٠: ٣). ففي مخطوطات قمران: إنهم سينفصلون عن الأشرار ويخرجون إلى البرية ليعدوا طريقه، كما هو مكتوب في البرية أعدوا طريق الرب... اصنعوا سبيلًا مستقيمة في البرية طريقًا للرب. هذا هو طريق الناموس الذي أمر به الرب على يد موسى... وهكذا أعلن الأنبياء بالروح القدس (1QS 8: 12b-16a; Cf. 1QS 9-20)

هذا يوضّح أن جماعة قمران تري في نفسها إتمامًا لنبوة إشعياء تمامًا مثل يوحنا المعمدان الذي قال عن نفسه إنه الصوت الصارخ في البرية (مر ١: ١-٢).

جماعة قمران كانت تعتبر أعضاءها ممثلين لنور الله أو حسب تعبيرهم أولاد النور، وهذا جاء في مخطوطاتهم: الهجوم الأول لأبناء النور سيكون ضد قوات أبناء الظلمة، جيش بليعال... لن يبقى لأبناء الظلمة أحياء... وفي الوقت المحدد من الله، سيشرق مجده العظيم إلى الأبد للسلام والبركة، للمجد والفرح، وللحياة الأبدية لكل أبناء النور (1QM).

أما إنجيل يوحنا فذكر عن يوحنا المعمدان أنه جاء ليشهد للنور الحقيقي يسوع ابن الله، ومفهوم البنوة لله هنا واضحة لليهود حسب مخطوطات قمران: سيُدعى عظيمًا... اسمه ابن الله، ويُدعى أيضا ابن العلي... ملكوته أبدي... سيدين الأرض بالحق وسيصنع سلامًا (4Q246).

والقديس كيرلس الكبير يشرح الفارق بين يوحنا المعمدان والسيد المسيح قائلًا: «فضّل المعمدان أن يعيش في البرية بعيدًا عن ترف المدن، وأعلن عن عزمٍ ثابتٍ في ممارسة الفضيلة، وارتقى إلى قمة البرّ الذي يمكن أن يصل إليه إنسان، مما جعل البعض يندهش من أسلوب حياته، بل أن البعض تخيّلوا أنه هو المسيح... تخيّل البعض أنه هو النور نفسه. ولكن قيل عن يوحنا المعمدان: «أقمته سراجًا لمسيحي» (٣٥:٥). مع أنه يُقال عن القديسين إنهم نور... لكننا لا نجهل النعمة التي نالوها من «النور». لأن النور في السراج، وليس من السراج، ولا نور القديسين هو من القديسين، بل باستنارة الحق صاروا «نورًا في العالم، متمسكين بكلمة الحياة» (في٢:١٥-١٦)».

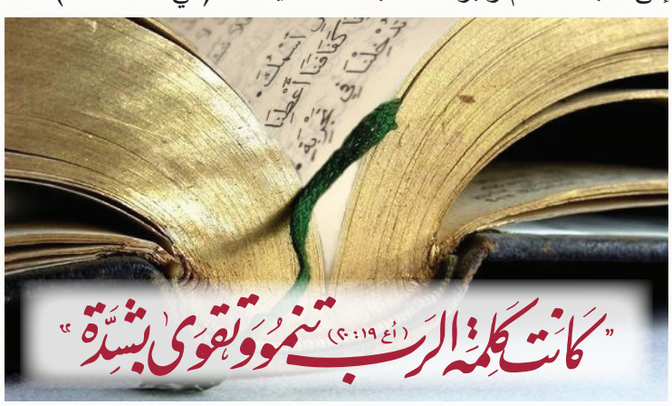

ملاحظات لغوية على القراءات الليتورجية (٩)

الأنبا مارمينا أسقف حجرة كاهن كنيسة السيدة العذراء الجلادية

«خلاصًا مقدسًا»

ترد عبارة: «قوتي وتسبحتي هو الرب وصار لي خلاصًا مقدسًا» في التسبحة التي تسبح بها الكنيسة رب المجد في أسبوع البصخة المقدسة، وهي التسبحة المعروفة: «**لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد...**» والتي يُزاد عليها في الساعة الحادية عشرة من يوم الثلاثاء عبارة «مخلصي الصالح»، ومن الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الكبير تزاد عبارة «**قوتي وتسبحتي هو الرب وقد صار لي خلاصًا مقدسًا**». وبخصوص هذه العبارة نشير إلى:

١- إن هذه العبارة لها أصل في (إش١٢:٢) «هُوَذَا اللهُ خَلاَصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلاَ أَرْتَعِبُ، لأَنَّ يَاهَ يَهْوَهَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلاَصًا»، وفي (مز١١٧: ١٤) «قُوَّتِي وَتَرَنُّمِي الرَّبُّ، وَقَدْ صَارَ لِي خَلاَصًا»، وفي الترجمة القبطية المأخوذة عن السبعينية ورد النص هكذا: «قوتي وتسبحتي هو الرب وصار لي خلاصًا» (مز١١٧: ١٣).

٢- لم ترد الصفة «مقدسًا» لا في النص العبري، ولا في السبعيني، ولا في النص القبطي.

٣- إن الصفة «مقدسًا» جاءت في تسبحة البصخة: (ثوك تى تيجوم...) ولكنها وردت صفة للمذكر وليس للمؤنث(افؤواب)، وليس(إسؤواب).

٤- حسب النص القبطي تعود الصفة «مقدسًا» على الرب وليس على الخلاص، ولكن المشكلة في الصياغة العربية حيث «مقدسًا» لا يمكن أن تكون نعتًا (صفة) للرب، لأنها نكرة والمنعوت (الرب) معرفة، وحسب قواعد العربية، النعت والمنعوت يتطابقان في التعريف والتنكير، لذلك فإن الصياغة العربية تجعل«مقدسًا» نعتًا لـ«خلاصًا»، ولكن في النص القبطي نجد أن «خلاصًا» تأتي مؤنثة (سوتيريا) فيما ترد (مقدسًا) مذكرة، ومن ثَمّ لا يمكن أن تكون نعتا لـ«خلاصًا» بسبب أنّ الأخيرة مذكرة والأولى مؤنثة (سوتيريا)، لأن النعت والمنعوت يتطابقان في التذكير والتأنيث، ومع ذلك فإن إعراب العبارة: «قوتي وتسبحتي هو الرب وصار لي خلاصًا مقدسًا» قد يساعدنا في الوصول إلى المعنى المقصود، وهذا هو الإعراب:

قوة مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم، **والياء** ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، **وتسبحتي** معطوف على قوتي ويأخذ حكمه الإعرابي، **هو**: ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، **الرب** خبر (قوتي) مرفوع بالضمة الظاهرة. ويمكن إعراب **هو** مبتدأ ثانيًا، **والرب** خبر للمبتدأ الثاني، وجملة «**هو الرب**» في محل رفع خبر المبتدأ الأول، **وصار** الواو حرف عطف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، صار، فعل ماضٍ ناسخ من أخوات كان يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول وينصب الثاني، واسم صار ضمير مستتر تقديره هو (الرب). **لي**، اللام حرف جر، والياء ضمير مبني على السكون في محل جر، **وخلاصًا** خبر صار منصوب بالفتحة الظاهرة، **مقدسًا** نعت منصوب بالفتحة الظاهرة للمنعوت (خلاصًا) ومن الإعراب السابق نفهم أن خبر صار (خلاصًا) هو نفس المبتدأ، بمعنى أنّ الرب هو خلاص مقدس، فهنا مقدس نعت للخبر(خلاصًا) وبما أن الخبر هو نفس المبتدأ، فتكون (مقدسًا) نعتًا لـ(خلاصًا) **وهذا الخلاص هو الرب، فالرب هو الخلاص، والخلاص هو الرب.**

وبناء على ذلك فإنه يجب الإبقاء على النص كما هو في صيغتيه القبطية والعربية، لأن الرب هو الخلاص، والخلاص هو الرب.

« وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلْجَأً لِلْمُنْسَحِقِ. مَلْجَأً فِي أَزْمِنَةِ الضِّيقِ.» (مزمور ٩: ٩)

مَدرسة قنا "٤"
دير الأنبا بلامون بالقصر والصيّاد

القمص إبرام الأنبوبي باحث الألحان القبطية بدير مارمينا المعلول
fatherebraamelabnoby@gmail com

نستكمل حديثنا عن المدارس المحلية للألحان القبطية، لقد ارتبطت كثير من الالحان بالمناطق التي نشأت فيها كاللحن السنجاري والإدريبي وغيرهم، و قنا أيضًا لها تراث فريد في كثير من الألحان التي تتميز بها كجزء من تراثها، خاصه قبل انتشار واستقرار الألحان المعروفة حاليًا، فكان لدير الأنبا بلامون بقصر والصياد بقنا مدرسة للألحان تخدم كثيرًا من المناطق التي حوله مثل بهجوره وودشنا والرحمانية والطوابية قبلي قنا ونجع حمادي وفاو قبلي والعزب المصري بدشنا وغيرهم... كشعله منيره في تراث الألحان القبطية العريقه لتلك المناطق في الصعيد الأعلى والتي يمتد جذورها لمئات السنين. وبعد البحث عن هذه الالحان المندثره وتاريخها وحافظيها، أبعد ما وصلنا من معلومات هو اثنين من المعلمين وهما:

(١) المعلم متى سرجيوس الذي تنيح في منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين، علامة عصره والذي عمل مرتل الدير وباشكاتب مصلحة يوسف باشا كمال الترك، ولعلمه الوافر سامه الأنبا لوكاس مطران قنا وقوص (١٩٠٣-١٩٣٠م) قسًا على كنيسه الملاك بالرحمانيه سنه ١٩٢٤ وتنيح أول الخمسينيات من القرن العشرين تقريبًا.

(٢) المعلم إبراهيم عجايبي عشم الله الذي وُلِد ١٨٩٥م وتنيح في أواخر أربعينيات القرن العشرين، ومن بين تلاميذه المتنيح الأنبا مينا مطران جرجا السابق، والأنبا ميخائيل مطران أسيوط السابق. وكان يجمع تلاميذه ويعلمهم القراءة والكتابة واللغة القبطية والألحان الكنسية، وكانوا مجموعة كبيرة من المرتلين مثل المعلم يعقوب بولس عجائبي (تنيح ١٩٨٩م)، والمعلم فضل الله بهنام (تنيح في ١٩٨٣م)، والمعلم صهيون فخوري، والمعلم يعقوب إسحق، والمرتل تناغو خلبوص، والمرتل داوس تواضروس الجاملي، والمرتل عباس بلامون، والمرتل بسخيرون بقطر.

ومن كبار تلاميذ المعلم إبراهيم هو **المعلم دانيال بهنام،** وُلِد في سنه ١٩١٥م وتنيح في ٢٠٠٣م، وقد تسلّم الألحان من سن ١٠ سنوات تقريبًا، وكان يحفظ لحن "اوسيو أفشاي" الكبير لعيد الميلاد، وخدم أولًا في دير الأنبا بلامون بالقصر والصياد، ثم خدم في بهجورة، وسلم المعلم دانيال تلك الألحان لكثير من المرتلين مثل: المرتل لمعي مغرس اسكاروس، والمعلم فتحي كامل، ولأبنائه بالجسد: **الآرشي دياكون غبريال** (وُلِد ١٩٤٣م، مرتل كنيسه مارمرقص بنجع حمادي)، **والمعلم العبد دانيال** (وُلِد في ١٩٤٧م، تنيح ٢٠١٧م) وهو الذي سلم الكثير من الألحان للأستاذ حلمي عزيز (حاليًا نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان).

وعندما أردت أن أقوم بتسجيل هذه الألحان حفاظًا عليها من الاندثار، قال لي المعلم لمعي والمعلم غبريال إنهما لم يعودا يتذكرام هذه الألحان حيث لم يردّداها منذ ٣٠ سنة. ولم أجد -حتى كتابه هذا المقال- من يجيدها مثل **المرتل عبادي عبيد عبادي بالرحمانية** (وُلِد في١٩٥٤م) فأقدم له جزيل شكري على تعبه معي بتسجيل بعض الألحان التي يحفظها عن ظهر قلب، والتي يردّدها إلى الآن في الليالي الكيهكية، والميامر التي تسلمها من عمه بالجسد المعلم صهيون فخوري ومن المعلم دانيال، ويتميز بصوت رخيم عذب، وألحانه ثابتة في الأداء الفني، ويتجلّي ذلك في الألحان التي لها ربعان متطابقان تطابقًا كاملًا، مما دلّ على حفظه وعدم اجتهاده الشخصي. وبعد تسجيلها طلبت من المعلم غبريال أن يَسمعها فأكّد لي أنها هي هي نفس الألحان التي تسلمها من والده، وبدأ يراجعها ويعيد تسجيلها مره أخرى.

المعلم دانيال خلف المنجلية وبجواره ابنه المعلم غبريال ومجموعة من الشمامسة

وعلى سبيل المثال وليس الحصر: لحن ⲁⲛⲟⲕ ⲡⲉ وهو مطابق لنفس تسليم مدرسة الإسكندرية. ولحنا الإكليل ⲡⲓⲭⲣⲓⲥⲧⲟⲥ و ⲧⲉⲧⲟⲗⲙⲁ ⲡⲓⲗⲟⲩⲟⲥ، وألحان التسبحة ⲭⲉⲣⲉ ⲙⲁⲣⲓⲁ، ⲛⲉ و ⲥⲉⲙⲟⲩⲧ، والألباش والشيرات الكيهكي باللحن الكبير، ولحن ⲥⲙⲟⲩⲧ ⲡⲟⲥ وبعض المدائح القديمه المندثرة، ولبش الهوس الأول والثاني الفرايحي، و ⲧⲉⲛⲟⲩⲉⲃ ⲛⲥⲱⲕ الكيهكي وغيرها. وأفصح لي ان هناك كثيرًا من الالحان قد فُقدت بسبب عدم ترتيلها. وأقدم شكري للمعلم إسناوي وهيب (وُلد في ١٩٤٤م، بنجع النصاري بدشنا) والذي سجل لي خصيصًا سبعة شرائط كاست منذ تسع سنوات وبعض المدائح والطرق التراثية القديمة التي تسلمها في صغره من المعلم فضل الله بهنام السابق ذكره. وحتى الآن جاري العمل حتى نحافظ على هذا التراث من الضياع قبل فوات الأوان، وكفى ما ضاع من تراثنا لعدم الاهتمام.

صوره للبابا شنوده بجواره المعلم العبد ممسكا الناقوس

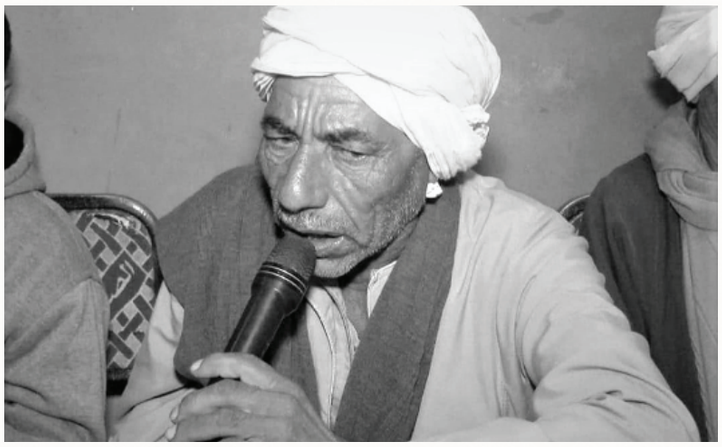

صوره المرتل عبادي عبيد عبادي بالرحمانيه

« لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.» (رسالة يوحنا الأولى ٥: ٤)

استحالة تحريف الكتاب المقدس ٤

القمص يوسف سمير كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر

+ شهادة التاريخ والآثار تثبت استحالة تحريف الكتاب المقدس:

١- أُكتُشِفت صحائف وكتابات أشورية وبابلية، تحكي قصة خلق الإنسان وطرده من الجنة طبقًا لما ورد في (تك٢).

٢- يوجد اليوم على الأقل ٣٣ وثيقة في أماكن عديدة تحكي عن الطوفان (تك٧)، كما عُثِرَ على سفينة نوح على قمة جبل أراراط في أرمينيا، ونشرت جريدة أخبار اليوم ذلك الخبر في ٩ يونيه ١٩٤٦م، ووصفوا الفلك وأبعاده وجاء مطابقا لما جاء في (تك٦).

٣- اكتشف الأثريون مدينة فيثوم التي بناها رمسيس الثاني، وتعرف الآن بتل المسخوطة بالقرب من الإسماعيلية (خر ١:٥).

٤- اكتشاف صخرة كردستان مكتوب عليها كتابة داريوس الملك لدانيال (دا ٥، ٦، ٩، ١١).

٥- اكتشف الأثريون لوحة إسرائيل الموجودة الآن بالمتحف المصري بالقاهرة، وهي تحكي قصة خروج شعب بني إسرائيل وعبوره البحر الأحمر (خر ١٤).

٦- اكتشف العالم يوتا مدينة نينوى، وبها صفائح أشورية مكتوب عليها: قصة آدم، الطوفان، بابل...

٧- اكتشف الأثريون مدينة أريحا القديمة، وحفريات مدينة صور والسامرة، وغيرها، وكلها تحكي قصصًا مطابقة لما جاء في الكتاب المقدس.

٨- اكتشاف القديسة هيلانة -والدة الملك قسطنطين- خشبة الصليب.

٩- اكتشاف المسامير التي سُمِّر بها المسيح (توجد الآن بكنيسة الصليب المقدس بروما).

١٠- اكتشاف إكليل الشوك (يوجد الآن بكاتدرائية نوتردام دى باري بفرنسا).

١١- اكتشاف عنوان الصليب.

١٢- اكتشاف الكفن المقدس (يوجد الآن بكاتدرائية تورين).

١٣- اكتشاف اللوح الذي كتب عليه بيلاطس الحكم على الرب يسوع المسيح (سنة ١٢٨٠).

١٤- ملابس الرب يسوع التي أخذها الحراس.

١٥- القصبة التي أُعطِيت له.

١٦- القبر المقدس.

١٧- شهادة الوثائق التاريخية لصحة ما جاء بالإنجيل عن السيد المسيح: شهادة يوسيفوس المؤرخ اليهودي في القرن الأول الميلادي في كتابه العاديات والآثار، وشهادة كرنيليوس ناسيتوس المؤرخ الروماني في القرن الأول الميلادي في كتابه عن تاريخ الإمبراطورية الرومانية، وشهادة ثالوس المؤرخ السامري في القرن الأول الميلادي، وشهادة التلمود اليهودي عن شخصية السيد المسيح، وتقرير بيلاطس البنطي إلى الإمبراطور طيباريوس قيصر بشأن المسيح وهو محفوظ الآن بمكتبة الفاتيكان بروما، وصورة الحكم الذي نطق به بيلاطس البنطي على يسوع وهو موجود الآن بدير الكارثوزيان بالقرب من نابولي.

الخادم وكلمة الله "٢"

القمص أنطونيوس فرحي كنيسة القديس جواجيوس والبابا أثناسيوس محرم بك
frantoniosge@hotmail.com

تحدثنا عن ضرورة الكلمة وتأثيرها في الخدمة، فهي القوة الدافعة للخدمة، وضمان التوبة وتغيير المخدومين، فهي تفعل ما يعجز الخادم عن فعله، وهي استمرار عمل الله في القلوب في غياب الخادم كما طلب معلمنا بولس الرسول لقسوس كنيسة أفسس «والآن أستودعكم يا إخوتي لله ولكلمة نعمته القادرة أن تبنيكم وتعطيكم ميراثًا مع جميع المقدسين» (أع٢٠: ٣٢). فهذا أفضل ميراث يتركه الخادم لمخدوميه، أن يستودعهم لكلمة الله.. فلنثق أن قوة الآية أفضل من العظات والتعاليم، فهي تحمل حياة وضمانًا في داخلها، وهي حية وفعّالة وأمضى من سيف ذي حدين، وتخترق مفاصل النفس والروح...

عزيزي الخادم، ينصحنا الآباء أن يكون الكتاب المقدس هو أول وأهم مصدر للتعليم في الكنيسة، وتتلمذت الكنيسة على الكتاب المقدس، واستخدمته في عبادتها وليتورجياتها، ولم تخلُ صلاة أو تسبحة من تسابيحها إلّا ويكون مصدرها الكتاب المقدس، ونري تأثيرها في قداسة أولادها عبر العصور ودفعهم للاستشهاد والرهبنة وتكريس الحياة، كما رأينا ما حدث مع الشاب أنطونيوس إذ وقع تحت تأثير سلطان الكلمة، فما كان منه إلّا أنه أطاع أمرها وترك كل شيء وتبعه...

لا تسمح أن يكون مصدر تعاليمك هو عقلك وأفكارك، ولا تعتمد على كثرة المعرفة، فكما أنه ليس أقوى من استخدام نصوص القانون للدفاع عن متهم أمام المحكمة، هكذا أفضل وسيلة لنوال الحياة هو التعلق بكلمة الحياة.

ولنتذكر أن رئيس خلاصنا حين دخل في مواجهة مع العدو الذي أراد غوايته وخداعه، فما كانت وسيلة مقاومته وغلبته إلّا المكتوب في كلمة الله.. فهي سر النصرة والغلبة، ومغبوط الذي يملأ جعبته منها...

فيمكن أن يكون هناك لقاءات في الخدمة ليس لها هدف أكثر من مجرد القراءة في الكتاب المقدس.. وأنصحك أن تدخل في هذه التجربة المفرحة التي تتعجّب لتأثيرها رغم سهولتها وبساطتها... ويعلمنا الآباء أن أجمل طرق شرح الكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه..

ولا تبدأ في الحديث في أي موضوع إلّا ويكون بدايته فصل مناسب من فصول الكتاب المقدس، وليُقرَأ بفهم وبطء وعناية... ويُفضَّل أن يكون من كتاب مقدس ورقي.. ولنثق أن جزء الكتاب المقدس هو أهم وأجمل ما في الموضوع كله... وتأكد أن المخدوم قد حفظ شاهد الفصل واستوعبه، ويمكن ترديده عدة مرات أثناء الموضوع، وفي ختامه نعود نقرأ نفس الفصل لنختم به الحديث، لنضمن أن الفصل قد استقر في قلب المخدوم وعقله.

أحبائي.. إن أردنا تقدمًا ونموًا وتغييرًا حقيقيًا لأنفسنا ولمخدومينا فلنقدم كلمة الله، فهي صادقة وقادرة وفاعلة ومحيية، ولنجعلها محور كرازتنا وتعاليمنا، فلا نقف أمام المخدومين إلّا وكتابنا المقدس مفتوحًا، ومَن يتكلم فكأقوال الله، ولنكثر من تأييد التعاليم بالآيات والأحداث الكتابية، ولنستودع مخدومينا لكلمة الله الغنية القادرة أن تبنيهم، فهي خير موبّخ ومشجّع ومؤدِّب. ولا نعتبر أن أحداث وتعاليم الكتاب المقدس كانت تناسب أشخاصًا أو أجيالًا سابقة.. لأنها كلمة الله لكل إنسان في كل العصور، ولا نهمل أو نقصّر في تقديمها لئلا نسمع أنك «قد أبغضت التأديب، وألقيت كلامي خلفك» (مز ٥٠:١٨).

«مَنْ يَغْلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَكُونُ لَهُ إِلهًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا.» (رؤيا يوحنا ٢١: ٧)

الأسرة والتلمذة

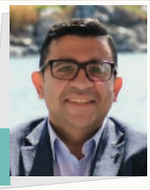

سامح طلعت
خادم بإكليريكية الشباب

مع انتشار فيروس كورونا واضطرار الكنيسة لتقليل التجمعات والاجتماعات، وبالتالي خدمات التربية الكنسية ومدارس الأحد وتحويلها إلى اجتماعات online، واقتصر حضور الكنيسة في الفترات الأخيرة على صلوات القداسات وبالحجز المسبق، ولمسنا جميعًا كمّ الجهد المبذول من الخدام والخادمات لمحاولة تقديم أفضل ما لديهم لبناء وخدمة الرعية.

وبالرغم من ذلك ظهرت حالة تنذر بخطر قادم مع طول فترة التوقف للحضور الفعلي وهي «الانفصال الوجداني بين المخدوم والكنيسة»، فكيف يحيا المخدوم حياة التلمذة الفعالة دون التواجد الفعلي داخل الكنيسة؟

وحقيقة الأمر أنه حان الوقت لكي يرجع دور الأسرة إلى مكانته في التلمذة والبناء الروحي والتربوي للأبناء.. لذا لابد لنا كخدام وخادمات وبكل وسائل التواصل مساعدة الأب والأم في تفعيل دورهم وتأهيلهم وذلك على محورين هامين:

١-البناء الروحي:

ارشاد الأب والأم وتعريفهم أهمية دورهم في بناء أنفسهم وأبنائهم معا وذلك عن طريق:

- المذبح الأسري اليومي لقراءة جزء من الكتاب المقدس ومحاولة التأمل فيه.
- الصلاة يوميًا بالأجبية سويًا مع الأبناء، والصلاة التأملية الارتجالية.
- توضيح قيمة القدوة منهم لأبنائهم.
- صلاة القداس والتناول معًا.
- محاولة حفظ أجزاء من المزامير والألحان معًا.
- التشجيع والالتزام بأيام الصوم.
- تشجيع الأولاد والبنات لحضور مدارس الأحد ومتابعتهم بعدها.

٢- أسس التربية السليمة:

- تعريف الأب والأم بسمات كل مرحلة عمرية لأبنائهم وخصائصها.
- تعريفهم وتدريبهم على أسس التربية الإيجابية وكيفية التعامل مع أبنائهم.
- تقديم مشورة جماعية أو فردية من متخصصين لأي مشاكل سلوكية تقابلهم.
- تدريبهم على الحوار وطرق التواصل مع أبنائهم حسب المرحلة العمرية.

أحبائي إن الكنيسة في المعمودية تسلم الطفل إلى والديه (الأشابين)، أي المسؤولين عن تربيته في الإيمان المسيحي، ولذلك يقول القديس أغسطينوس: «إننا نؤمن ونصدق بتقوى أن إيمان الوالدين والأشابين يفيد الأطفال».

ليتنا ندرك أهمية دور الأسرة وفاعليته في التربية الكنسية.. ليصير كل بيت كنيسة صغيرة بحق.

التميُّز

الكنيسة الجميلة الأولى

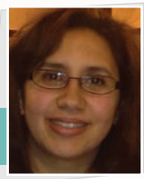

ماريان إدوارد
كنيسة السيدة العذراء - أمستردام
marianneed@hotmail.com

الكنيسة جميلة في كل وقت، ولكن للكنيسة الأولى -في العصور الأولى للمسيحية- جمال البدايات!

في هذه الكنيسة الأولى، كان المؤمنون يشبهون الآخرين إلى حد كبير، يعيشون أينما سمحت الظروف، فلم يكن لهم مدن دون أخرى، بل بيوت تشبه كل ما حولها، وطعام لا يختلف إطلاقًا عن طعام الآخرين. نفس الملابس، نفس التقاليد.. كل كنيسة بحسب موقعها والبلد التي أُنشِئت فيها.

«وَكَانَ يَهُودٌ رِجَالٌ أَتْقِيَاءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ سَاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ. فَلَمَّا صَارَ هَذَا ٱلصَّوْتُ، ٱجْتَمَعَ ٱلْجُمْهُورُ وَتَحَيَّرُوا، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ»، ولهم توجه بطرس الرسول بأول عظة، لهؤلاء الذين من كل أمة تحت السماء.. «فَقَبِلُوا كَلَامَهُ بِفَرَحٍ، وَٱعْتَمَدُوا، وَٱنْضَمَّ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ نَفْسٍ» (أع٢: ٥-٦، ٣٧، ٤١). وإذ آمنوا واعتمدوا عاد كلٌّ إلى بلاده بما يحمله من إيمان هو بذرة كنيسة وليدة!

لا.. لم يتقوقع المسيحيون داخل فقاعة مغلقة عليهم، تفصلهم عن «العالم الخارجي»، كانت الكنيسة الأولى تولد في كل مكان، بأناس ينضمّون إليها بالإيمان كل يوم.

ولكن.. والجمال هنا.. إنهم على الرغم من الاندماج مع المجتمعات، كان التميُّز جليًا واضحًا. أو كيفما يذوب الملح في الطعام فلا يتغير رغم ذوبانه ولكنه يُغيّر فيمن حوله.

كان «التميُّز» هو العنوان المُعلَّق على أبواب الجماعات.

اختلاف سلوكي وأخلاقي «وَلَهُمْ نِعْمَةٌ لَدَى جَمِيعِ ٱلشَّعْبِ. وَكَانَ ٱلرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى ٱلْكَنِيسَةِ ٱلَّذِينَ يَخْلُصُونَ» (أع ٢: ٤٧).

بالطبع كان الحسّ الأخلاقي والسلوك الحسن موجودًا وقابلًا للتنفيذ في كل الشعوب والحضارات المحيطة، فالأخلاق ليست حكرًا حصريًا على المؤمنين، ولكن التميُّز بين كنيستنا الأولى الجميلة وبين باقي المجتمعات المحيطة يظهر بوضوح في «السبب» و«المرجع» الذي يدفع أولئك المؤمنين لكي يسلكوا بمحبة ورفق.

إنه «عمل الروح القدس» وهنا يكمن كل الفرق، فالروح القدس الذي ملأ المؤمنين هو الضامن على استمرارية هذه المحبة وهذا الرفق وكل ثمر حي ورائع من ثمار الروح.

استمراريتها وصدقها!

اختلاف المؤمنين الأول في سماتهم الراقية كان يتميز باستمرارية وعمق، ولم يكن يتوقف على الظروف، فهم يُظهِرون حبًا مهما كانت الظروف، وعطاءً مهما كان عوزهم.

كل الناس بمختلف ثقافاتهم يمكنهم السلوك بشكل أخلاقي.. «لبعض الوقت»، كما يمكنهم السلوك باستمرار ولكن «في بعض بسيط من الأخلاق».

أمّا الثبات والعمق والأصل الأصيل لسلوك قويم ليس من قدرة البشر، بل من ثمر إلهي قدّمه الروح القدس بسخاء على الكنيسة الجميلة.

والنتيجة أن أصبح الانضمام لهذا الكيان الرائع المريح هو غرض وهدف لكل من يقترب ويلاحظ هذا التميُّز.

كان -وما يزال- واجب ولزام على الكنيسة الجميلة (الأولى وإلى نهاية الأيام) أن تُظهِر وتشعّ هذا التميُّز، أن تحافظ على ثباته وعمقه بشكل حصري وواضح، كونه ثمرًا إلهيًا لا مجرد محاولات بشرية.

التميُّز.. سمة كنيسة الرب يسوع المسيح الجميلة.

«.. وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكِ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ» (إرميا ٣١: ٣)

قداسة البابا يستقبل نيافة الأنبا تكلا أسقف دشنا وبعضًا من كهنة الإيبارشية

ويستقبل نيافة الأنبا إسطفانوس أسقف بنا والفشن وسمسطا
والنائب البابوي لإيبارشية بني مزار والبهنسا

ونيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح

ونيافة الأنبا مارتيروس أسقف عام كنائس شرق السكة الحديد

والراهب القمص بسنتي الأنبا بيشوي كاهن كنيستنا في قطر

والراهب القمص تناغو الأنبا بيشوي كاهن كنيستنا في عُمان

والراهب القس إقلاديوس المقاري أحد كهنتنا في مدينة هامبورج بألمانيا

قداسة البابا أمام قبر المعلم إبراهيم الجوهري
بعد قداس عيد دخول المسيح أرض مصر

إحتفالية معهد الدراسات القبطية وجامعة الزقازيق بعيد مجئ العائلة المقدسة إلى مصر
بمسرح الأنبا رويس

إحتفالية «الخطوات المقدسة» بمناسبة عيد دخول المسيح أرض مصر، والتي تنظمها مؤسسة مارتيريا للتنمية والثقافة في كنيسة السيدة العذراء في المعادي

تدشين كنيسة مارمرقس بالمعادي

قداسة البابا يستقبل كهنة ومجلس كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية